
سموم
علي عقرب
بقلم الاديب
عايد الضيف

بسم الله الرحمن الرحيم

سموم على عقرب

للأديب

عايد الضيف

حدثت هذه القصة من وحى خيال المؤلف

وإذا كان هناك اى تشابه فى الأحداث

او الأسماء فهي عن طريق الصدفة وليس لها أى

علاقة بأى إنسان معروف

وهذا العمل من وحى خيال المؤلف

مع تحيات المؤلف

٨٧١٩ رقم الإيداع لسنة ٢٠١١

مقدمة

كيف يعيش الإنسان على حساب أخيه الإنسان وهل يُعقل أن تتاجر بمشاكل الناس ولو جعل الله لك منصب وجعل أيضا مصالح العباد فى أيدك هل هذا يكون سبب يجعلك أن تمتص دم الضعفاء لكى تعلو بنفسك وتضع الناس تحت قدميك دون تفكير فى الأخرون وتبيح لنفسك كل ما هو محرم شرعا وقانونً مثل فرعون وهامان ويكون كل محرم مُحل لك فى هذا الزمان .

اللهم

إجعلنا من العباد الزين هم يريدون وجه رب العباد وحررنا من العباد الزين هم يلهثون خلف العباد التى هم لا يعرفون رب العباد ودائما نرى بعض من العباد يرفعون راية عبادة العباد للزين هم فى أيديهم مصالح العباد وأعلم أن رب العباد يحزر كل العباد بأن من لم يسألك طريق رب العباد سيدخل جهنم وبئس المهاد

نعم تعددت الأسباب والموت واحد ولكن الموت بإذن الله وحده وليس لأى إنسان حول ولا قوة فى الموت غير الله سبحانه وتعالى ولكن نرى عجب فى هذا الزمان من يجعلك تنتحر وتترك الدنيا وما فيها أو من يجعلك تترك بيتك وأولادك ويكون مستقبلك مجهول على يد ظالم جبار نسى أنه إنسان وطغى فى ظلم عباد الله يقتل وينهب ويسرق ويسلب حقوق الآخرون ويدعى للناس أنه ملاك وإذ حدثت حدث أى مكروه أو مصيبة لأى إنسان يكون هو سبب رئيسى ولا يفرق بين ضعيف أو قوى .

ويكون كل حلم عنده أو أمل أن يأخذ مالك ويزيد فى خزائنه المملوءة من حرام ومن دم الغلابة .

فكل هذا يحدث من الطاغية الجبار المتكبر علي عقرب ، فعلي عقرب هذا إنسان تجرد من كل المشاعر الإنسانية لا يرحم صغير ولا يوقر كبير ولم يحنوا على ضعيف ولينظر بعين الرحمة لطفل يبتسم .

ورغم كل هذا يصلى ويحافظ على أداء الحج والعمرة فى كل عام وأيضا يدعو الناس أن ترى شئون المحتاج ولكن هذا بالطبع رياء ونفاق حتى تنظر له الناس بعين الرجل التقى وهذه هى حياة علي عقرب لسان أبو بكر وقلب أبو لهب .

فكل من اقترب منه وتعامل معه دائما وأبدا يدعو عليه ويقول :

حسبى الله ونعم الوكيل فى علي عقرب

ووصفوه الناس الذين تعاملوا معه بماء النار من الخارج ماء بارد يغرى الظمئان ومن الداخل ماء حميم يشوى الجلود فأدعو الله عز وجل بأن لا يرى أى إنسان حتى ولو كان كافر .

وجه علي عقرب ولا يقع أى إنسان حتى ولو كان ظالما فى طريق علي عقرب ووقانى الله ووقاقم جميعا نحن وسائر جميع المسلمين فى كل بقاع الأرض على مدى كل العصور وفى كل الدهور من شر سموم وظلم علي عقرب .

مع تحيات المؤلف

نشأ علي عقرب أو علي نشئت إبراهيم علي عقرب فى قرية من قرى مصر ولكن كانت نشئته من غير المألوف فإنه من أسرة صغيرة وفقيرة جدا وهو من أصل غير مصرى وكان جده الأكبر علي جاء هارب من القحت والجوع إلى جمهورية مصر العربية ونحن نعرف إن مصر دائما جعلها الله عونا لكل محتاج وهو من منشأ فلسطينى وظل جد علي الأكبر ينتقل من مكان إلى مكان حيث أستقر بى الحال فى قرية من قرى محافظة شمال سيناء وتوفى هناك وترك إبراهيم إبنه جالس فى محافظة سيناء حتى إن قامت الحكومة بإعدامه لأنه كان جاسوس لحكومة إسرائيل .

وعن نشئت ترك سيناء وجاء يعمل فى الوساية والإصلاح الزراعى بإحدى قرى محافظة القليوبية وجلس فى منزل مهجور وإسترأفت الناس بحال نشئت وقام الحاج رضا أبو مانع وزوج نشئت إبنته وداد وأنجب منها فريد وظل يعمل فى الزراعة وحملت وداد مرة أخرى وفى ليلة شتاء والمطر يهبط كأنه سيل وبعد منتصف الليل والسيارات محدودة دائما فى الريف والماء ينزل عليهم من سقف المنزل القديم الذى مسقوف بأفلق النخل .

تصرخ وداد : إلحقنى يانشئت باين هولد .

نشئت : ياليلة سوده حاولى تصبرى للصبح .

وداد : هو ده بإيدى .

ويخرج نشئت إلى سامى الحلاق إلحقنى ياأسطى سامى شوف عربية تودينى أى مستشفى أو شوف لنا دايه علشان أم فريد بتولد .

سامى : الأرض مليانة طين من المطر ومفيش عربية هتخرج ولو صاحب العربية وافق هتخرج إزاى من الطينة دى .

نشئت : طب نعمل إيه .

سامى : أنا عندى فكره عن الولادة إيه رأيك .

نشئت : المضطر يركب الصعب أمرى لله .

وخرج سامى مع نشئت فوجدوا أم فريد تبكى وتصرخ من مخاض الولاده وكان الوقت يقترب من الثالثة فجرا وإنهمكت أم فريد من شدة الألم وكادت أن تموت وأبو فريد أيضا طول اليوم يعمل وظل طوال الليل ويريد أن ينام ولو ساعة ، ولكن ما باليد حيلة .

ودخل سامى وطلب من نشئت ماء ساخن وظل يحاول بكل حال حتى وضعت أم فريد ولد آخر ، ولكن عندما رأى سامى وجه الطفل أقشعر جسده وإرتعد من الخوف وكأنه رأى شيطان رجيم طفل لم يشبه أى بشر إذا نظرت إليه يمتلك الرعب والخوف مد الحياة ومن الجائز أن تأتيك ساكته قلبيه ولكن عندما وضعته أم فريد إرتمت من التعب ونامت .

وعن نشئت إرتمى أيضا فى الأرض ونام ، وقـام سـامى بقطـع الحبـل السُرى للطفل وهو يقول أعوذ بالله من الـشيطان الـرجيم والله لـو مكـان القتل حرام لقتلتك وسرعان ما إنتهت مهمته تـرك المكان وهو يـرتعد وكأن يطارده جيش الهكسوس .

وسرعان ما دخل سامى بيته أصابه حالة صرع ولم يدرى ما يقول تـراه مرة يضحك ويقول شـيطان لأ شـيطان أى ده قــرد قــرد إيــه يظهـر إن ده المسيخ الدجال ، وظل يجرى ويقول المسيخ الدخال فى بيت نشئت .

الناس فى صلاة الفجر تـستغرب وناس سامى إتجنن وناس تقـول لازم مس سامى شيطان .

وعن نشئت فاقت وداد على صوت فريد الذى لم يبلغ الـثلاث أعـوام فنظرت وجدت الطفل المولود بجوارها فكشفت عن وجه الطفل سـرعان ما صرخت وقالت شيطان يانشئت يالهوى يالهوى .

نشئت : فى إيه .

وداد : عفريت عفريت وهي تصرخ .

نشئت : ينظر لوجه الطفل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ده شـكل جده على الكبير وهو يصرخ ويـرتجف ويقول حكمتك يارب . وإلـتم أهـل البلد على صراخ وداد وكل من رأى الطفل خرج وهو مذعور .

ولكن نشئت يقول : هذا أمر الله .

وعن سامى أصابه الجنان وظل ملازمه .

وعن نشئت : قال دى إرادة ربنا وسماه على زى إسم جده الأكبر .

وظل كل من يرى على يرتعد من شكله ويقول أعوذ بالله ولكن الناس تعودت على شكله المفزع إلا سامى الذى كان يحلم بأن يتقاضى أى مبلغ من نشئت ولكن أصابه الجنان ودائما يقول المسيخ الدجال عند نشئت .

وهيا كُل العيال ، وظل علي على هذا الشكل المفزع ما بين جسم إنسان وشكل كائن غريب ولكن ليس لأحد حول ولا قوة وسبحان الله عز وجل له فى خلقه شئون .

وكل أهل البلد تعودت على شكل علي وأصبح لا يخاف منه إلا الأطفال والغرباء عن أهل البلد ، ودائما هو يعرف أن الأطفال تهابه فكان دائما يحرص بأن يقابلهم ويسلب ما معهم من طعام أو نقود أو غيره ، وكثير ما كان يذهب إلى مواقف السيارات أو محطات القطارات ليفزع الغرباء ويسلب أموالهم .

وعن نشئت كان يعمل مزارع وزوجته الست وداد كانت تعمل فى الوصفات البلدية القديمة لتساعد زوجها على ضروريات الحياة ، فكثير ما كانت تجمع بذر الخروع وجلد القنفد وتصنع منه علاج .

وعن فريد بلغ من العمر ٨ سنوات ومثله كباقى أفراد جيله وكان أمل نشئت أن يعلم أولاده حتى ليروا ما يرى نشئت من العذاب والهوان من أجل لقمة العيش ، وكان فريد بالفعل فى الثانى الإبتدائى ولكن نشئت كلما نظر لفريد بكى من أجل علي ، ولكن هذا قضاء الله وذات ليلة فى الوحدة ليلا كاف على خارج المنزل ووقف مختبأ فى الطريق حتى يقابل أحد من المارة ليفزعه بشكله المريب .

وكان هناك حرامية يسرقون مواشى محمود الشريف ولم يراهم أحد وفجأة خرج عليهم علي بصرخة معهودة رغم أنه كان فصيح فى الكلام فإرتعد الحرامية عفريت عفريت وتركوا المواشى وفروا هاربين .ولكن كبير الحرامية كان يعرف علي فنزل على ساقه اليسرى ضرب بالدبشك بتاع البندقية وهو يقول هو إنت يابوز الإخِص .

وظل علي يصرخ من شدة الألم وصوت صريخ علي أفزع أهل القرية والكل يجرى فى إتجاه صوت علي وعلى رأسهم محمود الشريف فوجد علي مُلقى على الأرض وساقه اليسرى مكسورة وكانت الحرامية تركت المواشى وهربت.

وقام محمود الشريف بأخذ المواشى وكان مبسوط من علي وحمل الناس علي إلى والده الحاج نشئت وهو مُغمى عليه ، وفى الصباح جاء محمود الشريف وهو رجل ثرى وحمل علي إلى المستشفى وهي مستشفى خاص .

دخل نشئت ومحمود الشريف المستشفى وهم يحملون علي على سيارة الإسعاف التى إستدعاها محمود الشريف وسرعان ما قاموا رجال الإسعاف بحمل علي على الترول الخاص بالمستشفى ودخلوا من الباب الرئيسى ، وسرعان ما أصاب كل من فى داخل المسشتفى من عمال وأمن وممرضين ونزلاء وأطباء بحالة فزع والكل فى نفس واحد عفريت عفريت والكل يجرى نحو باب المستشفى العمومى ومن كان فى عنبر المكسورين كان يتجاهل الجبس ويجرى بسرعة خمسين حصان .

ومن المدهش كان هناك سيدة فى غرفة الولادة تحت يد الدكتور صرخت ورمت يد الدكتور وهى تجرى وظل الفزع مسيطر على المستشفى لمدة ساعة كاملة وعلي ينظر إلى الناس وهو يضحك .

وجاءت رجال الشرطة لتسيطر على الموقف وتدخل مدير المستشفى الذى أمر بدخول علي عنبر خاص مع الحراسة المشددة حتى لا يخرج ويعود للناس حالة الفزع مرة أخرى .

وقام مدير المستشفى بتعيين المرضة مروة جمال وهى من أمهر المرضين لتكون ملازمة للمريض علي عقرب ، وعندما دخلت مروة العنبر الخاص بعلي سرعان ما خرجت وذهبت إلى المدير لتقدم إستقالتها من العمل وهى ترتجف .

ولكن ظل الدكتور كرم عبد الرحيم مدير المستشفى يقول يامروة يابنتى دا إنتى من ملائكة الرحمة وفى ثواب كتير للى يقف جنب مريض وعلي مش مريض عادى .

مروة : يادكتور أنا مش قادرة .

دكتور كرم : تعالى معايا ومتخفيش تمشى مروة خلف الدكتور وهى ترتجف ودخل الكتور المكان الخاص بعلي وجد الحاج نشئت والحاج محمود الشريف موجودين بجواره وهم يضحكون مع علي وهذا الموقف جعل مروة تثبت وتهدأ .

وسأل الدكتور : مين أبوه .

يرد نشئت : أنا يادكتور .

الدكتور : شوف ياحاج إحنا ممكن نعالج الكسر ونكتب له خروج ، لكن إنت شفت اللى حصل لما دخلتو المستشفى .

محمود الشريف : يعنى إيه يادكتور هتقتلوه .

الدكتور : يضحك إحنا هنعالجو .

نشئت : يستغرب طب إزاى .

الدكتور : هوا مفهوش حاجة خالص الجسم سليم والنطق سليم والنمو سليم وإنسان كامل ، كل الموضوع شوية تجميل بساط وعلى حسابى وهيكون سليم مفهوش حاجة خالص .

نشئت : ورجله المكسورة .

الدكتور : هنجبسها ويطلع من هنا مش هتعرفوه .

محمود الشريف ونشئت فى قمة السعادة ، وخرج الدكتور ومعه محمود ونشئت وتركوا مروة مع علي التى كانت تموت خوف من شكل علي وفور خروج الجميع من غرفة علي كانت مروة تريد أن تنظف الملاية فأمسك علي بيد مروة وهو يزيد قباحة وجهه قباحة أخرى ويخرج لسانه فتصرخ مروة ويدخل الأمن ليخلصوا مروة من يد علي ، ولكن هذا جعل مروة أن تقوم بدور المرضة للآخر ، ولكن الدكتور أرسل معها الممرض صبحى حُقنه ليكون بصحبتها حتى لا تخاف .

وعلمت وداد وفريد وأهل القرية جميعا بما حدث لعلي والكل كان يدعو للدكتور كرم عبد الرحيم .

وقام الأطباء بتجبيس رِجل علي ولم يكتبوا له خروج ، وأرسل الدكتور كرم للدكتورة شروق عايد وهى أكبر جراحة تجميل فى مصر التى جاءت بالفعل لتتفقد حالة المريض ، وعندما رأت وجه علي قامت على الفور بالإتصال على رجال الصحافة والإعلام لتصوير الحالة من البداية .

وصرحت الدكتورة شروق عايد بأن سوف تقوم هى بالإنفاق على مصاريف العملية بعدما درست حالة نشئت وعلمت أنه فقير للغاية وقررت الدكتورة شروق سوف تقوم بعمل العملية فور حل الجبس من ساق علي .

وعن نشئت كان يذهب كل أسبوع إلى المستشفى نظراً لحالته المدية ، وعن وداد أقامت مع علي مرافقة ، وعن فريد يذهب للدراسة كل يوم .

وكل من كان قادر على مساعدة نشئت كان بعمل اللازم وعن مروة صارت بينها وبين علي صداقة وكانت تتصور معه صوراً للذكرى ، وعندما رجال الصحافة قاموا بنشر الصور لعلي فكان يذهب كثير من الناس حتى الأجانب للتصوير مع علي ، وكان البعض منهم يساعد أم علي مادية وكانت أم علي تقوم بارسال المال الزائد لنشئت واستمروا على هذا الحال لمدة شهرين كاملين .

ودخل الدكتور المختص وفك الجبس عن علي ولكن وجدوا هناك تقصير فى المفاصل وهذا سوف يجعل العرج ملازم علي طوال حياته القادمة .

ولكن نشئت قال : الحمد لله أعرج أعرج بس يعيش وقد قام كثير من أهل الخير بوضع مبالغ نقدية بإسم علي فى أقرب بنك وجعلوها وديعة بإسم علي يقوم بفك هذه الوديعة عند بلوغه واحد وعشرون عام لتساعده على الحياة ، وأيضا كانت هناك مبالغ تنهال على نشئت من أهل الخير وخصوصا بعد ما قامت الدكتورة شروق بشن حملة صحفية على حياة أهل علي وهذا المال جعل نشئت يشترى قطعة أرض ويبنى عليها منزل .

وتقدمت الدكتورة شروق بعمل عملية تجميل لوجه علي القبيح وبعد الفترة المحددة عندما نظر الجميع لوجه علي لم يتعرف عليه أحد حتى أبوه ، ولكنّ داء العرج الذى لازمه فى ساقه كان أول دليل على أن هذا علي عقرب ، ولكن سرعان ما حمل علي لقب جديد سيظل ملازمه وهو علي الأعرج .

وخرج علي من المستشفى بعدما تم له اللازم ، وحتى أن الأستاذ سليم ذهنى صاحب مدارس مودرن سكول الخاصة تعهد بأن علام علي سوف يكون على حسابه الخاص .

وعاد علي لمنزله وكل من يرى علي لم يصدق بأن هذا علي عقرب ولكن هذه إرادة الله وبالفعل كان علي يذهب إلى المدرسة وفريد أيضا ، وعاشو فى المنزل الجديد .

وعن الدكتورة شروق حصلت على شهادة تقدير بعد نجاحها فى عملية علي الأعرج ، وهذا هو لقب علي الجديد .

وعن سامى الحلاق ذاد حاله سوءً فقاموا بوضع سامى فى مستشفى للأمراض العصبية والنفسية وكان دائما يقول المسيخ الدجال فى بيت نشئت وهياكل العيال .

ومرت الأيام وحصل فريد على دبلوم صنايع وحصل علي على الإعدادية فى مدارس مودرن سكول ولكن حول إلى الزراعة وحصل أيضا على دبلوم زراعة ، ولكن فريد إكتفى بالدبلوم ليساعد أبوه لأن صحته ضعفت ولم يقدر على العمل فى المزارع ، ولكن علي دخل كلية الزراعة وكان علي يتمرد على حياة أبوه ودائما ينظر لحياة الناس ، وكان دائما يبات عند أصدقاء السوء يشربون الخمر ويلعبون الميسر وقليلا ما يذهب إلى المنزل.

وعن فريد فتح ورشة لتجديد السيارات ويساعد أبيه وأمه ، وعن عمل علي قدم أوراقه فى القوى العاملة وينتظر خطاب التعيين .

ولكن كان بجوار منزل أبيه قطعة أرض ملك المحامى يوسف النجار ويوسف هذا من القاهرة وليس له غير بنت وحيدة وتتعلم فى أمريكا وهو رجل بخيل جدا ، ولكن قال لعلي إمسك الأرض نظاره وكده كده أهى جنب بيتك على ما ييجى لك جواب التعيين وحتى لما تتوظف خليك ماسك الأرض .

على : أنا موافق بس ليا طلب .

يوسف المحامى : خير ياعلي .

علي : هقعد فى الإستراحة وأقيم فيها .

يوسف : الإستراحة فاضية وأنا باجى كل أسبوع وبقعد فى الفيلا مفيش مانع بس أبقى دور على التليفون ، فرح علي بالتليفون وكان يعمل ناظر على العمال ويراعى شئون الأرض ، ولكنه كان حاقد على يوسف المحامى ودائما يقول هيسييب ده لمين ، وبعدما أمسك علي النظاره على أرض يوسف قاطع أبوه وأمه وأخيه أيضا ولم يذهب إليهم رغم أن العمل بجوار المنزل.

قام فريد بزيارة الحاج محمد أبو هادى هو وأبيه وكان القصد من الزيارة خطبة بنته سوزان ومحمد أبو هادى رجل حاله ميسور وعنده خمسة فدادين يعمل فيهم وعند حسنى ابنه عنده سيارة نصف نقل يعمل عليها ويقوم بنقل الخضار للفلاحين إلى سوق العبور.

وكان حسنى دائما يذهب لفريد فى الورشة وكانوا أصدقاء أيضا ، وكان محمد أبو هادى وزوجته سيدة وولده حسنى وإبنته سوزان فى إنتظار الضيوف وذهب فريد قبل أن يذهب لزيارة محمد أبو هادى إلى علي حتى يذهب معهم ولكن علي رفض الذهاب مع فريد ولكن إمتلكه الغيظ من فريد ، وذهبوا جميعا بدون علي وكان محمد أبو هادى فى انتظار فريد وأسرته وبالفعل ذهبوا واستقبلوهم بكل حفاوة وترحاب وتحدثوافى كثير من أمور القرية .

وبعد تناول العشاء قال نشئت ياحاج محمد إحنا طلبين إيد سوزان لفريد فوافق الحاج محمد وقال أنا لو لفيت الدنيا مش هلاقى لسوزان أحسن من فريد وحددوا ميعاد الفرح بعد ثلاث شهور ، وقامت سيدة زوجة أبو هادى بإطلاق الزغاريد وعلم أهل البلد بخطبة فريد لسوزان .

وعندما عادوا وجدوا علي فى انتظارهم فظن نشئت أن علي جاى يبارك لأخيه فريد ، ودخل فريد ليسلم على علي ولكن علي قام بإزاحة يد فريد وقال لأبوه أن عاوز حقى فى البيت .

نشئت : بيت إيه ياعلي وحتى لو لك حق هو أنا مُت .

علي : تموت تعيش أنا عاوز حقى .

أم علي : حق إيه يابو حق دا إنتا عمرك ما دخلت علينا بكيلو بذنجان معفن وجاى تقول حقوق دا إنتا المفروض تساعد أخوك إللى شايلنا وبيصرف علينا بقالو سبع سنين .

علي : البيت ده من فلوسى والمفروض بتاعى كله .

نشئت : بعد ما شلناك وعلمناك هوا ده رد الجميل على العموم أنا إبنى مات النهاردة وإنت معاك فى البنك أكثر من خمسين ألف جنيه وبإسمك ووصلناك للكلية .

علي : محدش صرف عليه حاجة .

فريد : لم يرد بكلمة واحدة .

وظل علي يسب ويلعن على أخوه وجاءت الناس لتعرف ماذا يحدث وعندما عرفوا الكل كانوا يقولوا لعلي إنت غلطان ولكن علي لم يقتنع بكلام أحد.

فقال نشئت : البيت بإسم فريد وعلي ملهوش حاجة .

وعندما سمع علي هذه العبارة إزداد غيظا وخرج وهو يسب أبيه وأمه ويسخط على فريد .

ووقع نشئت من طوله على الأرض أمام الناس وصرخت أم فريد ولم ينظر علي لأبيه وترك المكان وخرج وإرتمى نشئت طريح الفراش وأصابته حالة زهول مما سمعه من علي ورءاه ، وظل المرض ملازم نشئت سبع أيام وكل أهل البلد جاءت لزيارة نشئت إلا علي والكل كان يقول لعلي أبوك مريض والدنيا غير مضمونة روح شوفه ، ولكن علي كان يرفض بكل قوة .

وعن محمد الهادى وولده حسنى نسايب فريد كانوا كل يوم يذهبون لزيارة نشئت وكانت سيدة مرات محمد أبو هادى خائفة أن يموت نشئت ويتأجل فرح سوزان على فريد .

فى جوف الليل يدخل فريد ليطمئن على أبيه فيجده يبكى وبكى فريد لبكاء أبيه فسمعت وداد بكاء فريد فدخلت عليهم ونظرت لعين زوجها وهى تبكى أيضا وتضع يدها برفق على نشئت وتقول يانشئت إحمد ربنا ده إمتحان علشان ربنا يشوفك هتصبر ولا لأه فينظر نشئت لفريد ويقول بصوت خافت يافريدإعمل فرحك فى ميعاده وياريت يابنى تنسى إن لك أخ إسمه علي ده يابنى مش مننا ده ذى جدو الكبير علي عقرب بيكره نفسه ثم قال أشهدو أن لا إله إلا الله وترك الدنيا وهو بين يد فريد ووداد فصرخ فريد وأمه أيضا ولكن هذا قضاء الله .

وعن فريد لم يكن فى جيبه أى فلوس فى هذا الوقت وعلم أهل البلد جميعا بموت نشئت وعلم علي أيضا بموت أبيه والوقت كان متأخر ليلا فقرر فريد بأن غدا سوف يدفن أبوه ، ولكن كان هناك مشكلا تان الأولى أن فريد ليس معه أى مبالغ مادية والثانية أكبر فإن لم يكن هناك مقابر خاصة بعائلة نشئت وفريد يبكى ولا يدرى ماذا يفعل .

وفجأة يدخل علي على أبيه وينظر إليه ثم ينظر لفريد ويقول يافريد قبل ما تفكر تدفن أبوك لازم أعرف هوا سايب كام .

فريد : ينظر لعلي وهو يبكى ياعلي إتقى الله فيا وفى أبوك .

علي : أنا مش هاأكل من كلامك ده إللى كنت بتضحك بيه على أبوك .

وداد : إرحمنا بقى وسبنا فى حالنا إنت السبب فى موت أبوك وبدل ما تقف مع أخوك فى محنته جاى تعمل مشاكل .

علي : ما هو لازم أعرف راسى من رجلى .

فريد : مش وقتوا ياعلي .

علي : لأه ده هوا ده وقتوا ونص ، ويخرج علي سكينة من ملابسه ويندفع نحو أبيه وهو فى فراش موته ويمسك براس أبوه ويقول إن ما عرفتش أبويه سايب كام دلوقتى هفتح بطنه أمامكو .

فتصرخ وداد : إنت إبن حرام أخرج بره أبوك مات وهوه غضبان عليك وإستلفنا من الناس علشان نعالجه ورد جميلك عاوز تفتح بطنه إنته مش إبنى قلبى وربى غضبانين عليك ياأعرج الكلب ياملعون قوم يانشئت شوف إبن الحرام عاوز يعمل فيك إيه وهي تصرخ أكثر ثم تقول روح ياعلي تجرى ما تلحق تاأكل ما تشبع ياظالم ياظالم ياظالم .

ومازال علي مصمم على موقفه وفريد يحاول أن يهدأ من روع أمه فتصرخ وداد صرخة أخرى فيسمعها كل من هو خارج المنزل وترتمى فوق زوجها المتوفى ويدخل الجيران ليحملوها للخارج فما كانت وداد إلا لفظت أنفاسها الأخيرة وانتقلت أيضا إلى رحمة الله والكل ينظر لعلي باحتقار ولا يدرون ماذا كان يحدث بين علي وفريد .

وخرج علي للخارج مع الناس وما من فريد كان يبكى بحرارة شديدة لفقده الأم والأب فى وقت واحد ولا يدرى ماذا يفعل ولا يدرى أين يوارى جسدهم الإثنين .

وخرج فريد ونادى علي فى هدوء وظن علي أن فريد سوف يعلمه عن المال المخزون فذهب لأخيه وهو يبتسم فى وجهه ويحنوا عليه مثل إغراء إبليس للمعصية .

فريد : ياعلي إحنا إخوات وملناش غير بعض ومش عاوز الناس تضحك علينا .

علي : طبعا طبعا ياخويا .

فإطمئن قلب فريد وظن أن علي قد رق قلبه وإستكمل قائلا وهو يبكى ياعلي مرض أبوك خلانا إستلفنا من كل الناس .

علي : تانى يافريد هتعيد الإسطوانة المشروخة .

فريد : أقسم بالله ياخويه ممعاية غير عشرة جنيه ومش عارف أعمل إيه ومش عارف أدفنهم فين .

علي : جريك وجرى أبوك معاك وعاوز تفهمنى إن مفيش فلوس فى البيت على العموم أنا ليه معاك وقفه بعد لما أشوفك هتعمل إيه فيهم وعلشان الناس بس أنا هقف أدفن معاك وربنا يقدم إللى فيه الخير ، وخرج علي وترك فريد فى حيرة ولا يدرى ماذا يفعل .

علي يقف بين الناس وكان موجود أيضا يوسف النجار المحامى الذى يعمل علي عنده فيتقدم يوسف من علي ويقول ياعلي أنا عندى مشاكل فى مصر ولازمَ أكون موجود هناك دلوقتى .

علي : ماشى ياباشا .

يوسف : خُد ياعلي الألفين جنيه دول وإعمل اللازم .

علي : يأخذ المبلغ وينظر حوله ليرى هل أحد يرى أم لا فلا يجد أحد فيضع المبلغ فى جيبه ويصمت .

وعندما علم الحاج محمد أبو هادى بما أصاب فريد على الفور توجه هو وحسنى إلى منزل فريد وذهبت سيدة وسوزان معهم ودخل محمد وحسنى فلم يجدوا فريد بين الناس فدخل حسنى داخل المنزل فوجد فريد منهمك فى البكاء فظل يُهدأ من روعه ، ودخل محمد الهادى أيضا فطلب محمد الهادى من حسنى أن يتركه مع فريد على إنفراد .

وعندما خرج حسنى قال محمد لفريد : يابنى أنا عارف ظروفك وإحنا أهل خُد الثلاث آلاف دول وخليهم معاك وإنت ذى إبنى .

فريد : مستورة ياحج محمد ربنا يخليك . ــــ

محمد : يابنى أبوك كان خيره عليا والله أبوك زمان عمل معايا أكتر من إللى يعمله ابن لأبوه ودول حقه عندى ويقسم على فريد بأن لا يرد المبلغ ويقول محمد يافريد أن جبت الكفن بتاعهم وإتفقت مع المقرئين وحسبتهم وكل شىء جاهز حتى الفراشة والمغسلين وربنا يصبرك يابنى .

فيبكى فريد ويقول : ياعم محمد جميلك طوق فى رقبتى ليوم الدين .

محمد : جميل إيه يابنى الحمد لله إن ربنا خلانى عايش علشان أسد لأبوك ربع جمايله عليا ، وينظر محمد الهادى لنشئت ويبكى .

فريد : ياعم محمد عاوز أسئلك عن حاجة .

محمد : خير يابنى .

فريد : ملقيش حد يبيع ليه مقبرتين علشان ذى ما إنت عارف أنا .

محمد : ماتكملش يافريد عيب أنا عندى مقبرتين مافيش فيهم حد هما قدام شوية لكن بعدين نبقا نرممهم أنا بانيهم من زمان لما إتعزلت من إخواتى وماستعملتهومش ، فيشكر فريد لمحمد الهادى .

وفى الصبح قام فريد بدفن الأبوين فى مقابر محمد الهادى وظل علي يتعجب .

وعند المساء كان هناك صوان منصوب مثل أكابر القوم وتأتى المعزيين من كل جانب لأن نشئت وفريد كانوا لم يتركوا عزاء ولا فرح إلا كانوا فيه موجودين وكان موجود أكبر المقرئين وهذا جن جنون علي وكان يقول فى نفسه لما مفيش فلوس مع فريد عمل ده كله منين ، وراوده الشيطان بأن يترك عزاء أبوه لحظات حين غفلة من فريد ويذهب إلى المنزل .

وبالفعل ذهب علي إلى المنزل وظل يقلب فيه عقب على رأس بحثا عن نقود أو خلافه فوجد الثلاث آلاف التى أقرضهم محمد الهادى لفريد والعشرة جنيهات الخاصة بفريد أيضا فإستولى عليهم علي وزاد فى البحث وجد ١٧٥قرش فى ملابس أمه و ٨٠ قرش فى ملابس أبوه فإستولى عليهم أيضا وزاد فى البحث وجد دجاجة مطبوخة كان فريد قام بطهيها لأبوه ولم يمهله القدر حتى يأكلها فأكلها علي .

وزاد فى البحث والتنقيب فوجد عقد البيت فقرأه فوجد المنزل بإسم فريد فقام بحرق العقد ولكن العقد كان مسجل وهذا زاد جنون وحقد علي وبعد إنتهاءه من البحث وإستيلائه على كل شىء ذهب ليستكمل إستقبال عزاء الأهل وبعد إنتهاء العزاء وإنفض الناس ترك علي فريد وذهب إلى الإستراحة لينام .

وقام حسنى وأمسك بفريد أن يذهب معه إلى منزلـه حتـى يتنـاولوا العشاء سويا علما أن فريـد لم يالأكـل منـذ يـومين ، ولكـن فريـد رفـض الذهاب مع حسنى وخجـل مـن محمـد الهـادى وأمـام تـصميم حـسنى مـن إسطحاب فريد معه.

فقال فريد : تعالى إنت معايا ياحسنى .

حسنى : إحنا واقعين من الجوع وهناكل إيه عندك .

فريد : فى عندى أكل كنت عامله لأبويـا تعـالى ناكلـه سـوا أحـسن مايبوظ ونرميه .

وذهب حسنى مع فريد لمنزل فريد ولم يلفت نظر فريد بعثـرت كـل شىء ويدخل على المطبخ فلم يجد شىء فيندهش فريد .

فيسئله حسنى : مالك يافريد .

فريد : مش عارف أنا سايب أكل وشرب مش لاقى منه حاجـة فيخـرج فيجد المنزل مقلوب من كل شىء ولم يجد المال .

فيقول حسنى : يافريد مش ممكن حد يعمل كده غير علي .

فريد : مش معقول ولا ممكن ده يكون إنسان ، ويفتش فريد عن عقد المنزل فلم يجده فيتأكد من أن الذى دخل المنزل هو علي وزاد حزن فريـد حُزن فى فقده أبوه وأمه فى وقت واحد وغلاظة قلـب أخيـه وظـل يبكـى ورفض أن يذهب مع حسنى .

فتركه حسنى وذهب وقص حسنى ما حدث من علي لفريد وعلى الفور أعدت الست سيدة طعام وأحملته لحسنى ليذهب به لفريد .

وفى الصباح ذهب علي إلى منزل أخيه ليقبل عزاء أبوه وأمه لليوم التالى حتى الناس ترى بجوار أخيه ولم يقل فريد لعلي شىء ، وجاء محمد الهادى أيضا ونادى علي للحاج محمد على إنفراد وخجل من الناس قام الحاج محمد ليرى علي ماذا يريد .

فقال علي : ياعم محمد أنا بشكرك على دفن أبويه وأمى عندك وقبل أن يكمل كلامه .

قال محمد : يابنى ماتكملش أبوك أخويه .

فقال علي : ليه عندك طلب .

محمد : خير يابنى .

علي : أنا هرمم المقابر .

محمد الهادى : وهو لم يصدق ما يسمع حاضر يابنى إعمل إللى إنت عاوزه.

فيأتى حسنى ويقف بجانب أبوه ويسمع أبوه وهو يقول لعلي المقابر دى بقت بتاعتكوا إعمل إللى تشوفه وينصرف علي .

ويعلم حسنى ما حدث من علي لأبوه فيقول حسنى : يرممهم ماهو واخد كل حاجة فى بطنه .

وعندما علم فريد ما حدث من علي على لسان حسنى إندهش وقال يمكن ربنا يهديه وإنتهت فترة العزاء وكان الأخوات كل واحد منهم مع نفسه فعلي لا يسئل عن فريد ، ولكن فريد كان يسئل عن علي من حين لآخر .

وعن سيدة وسوزان كانوا ينتظروا مرور فترة بعد الوفاة حتى يتمم فريد زواجه من سوزان ، وعن حسنى كان دائما يذهب عند فريد فى الورشة ليطمئن عليه ، وعن محمد الهادى كان يطمئن عن فريد من حين لآخر .

وعن علي قام بالفعل بترميم المقابر وكتب على الأولى هذا قبر المرحوم نشئت إبراهيم على عقرب وعلى الثانية هذا قبر المرحومة وداد رضا مانع.

وعندما علم حسنى بهذا غضب من علي وذهب وقص ما حدث لأبوه ، ولكن الحاج محمد قال ياحسنى مش مشكلة إحنا أهل ولازم نسكت علشان خاطر فريد ، حسنى مش مقتنع .

ولكن قالت سيدة : يابنى إزاى نعمل مشكلة والدنيا كلها تعرف وتقول إن إحنا عايزنا خطيب بنتنا .

محمد : يابنى الناس ماتعرفش حاجة وكتب إللى كتبه مش مشكلة لما أموت إبقا شيل إسم نشئت وحط إسمى .

سوزان : علشان خاطرى ياحسنى ماتقولش حاجة لفريد وماتعملش مشكلة مع علي .

وأمام إصرار الأهل يصمت حسنى ، ومن ناحية أخرى حتى لا يجرح إحساس صديقه ومرت الأيام وتحدد ميعاد زفاف فريد على سوزان بعد ١٠ أيام فذهب فريد لزيارة أبوه فوجد اسم أبوه وأمه على المقابر فظن أن محمد الهادى هو الذى قام بكتابتهم فعاد وشكر الحاج محمد أمام حسنى وهذا جعل حسنى فى خجل .

وعن علي جاءته وظيفة بالجمعية الزراعية ولكنه رفض لأن عمله مع يوسف النجار يدخل عليه عائد أكبر من الوظيفة مع خلاف سرقة الكيماوى والرش وخلافه .

يأتى يوسف النجار إلى الفيلا وهو فى حالة سيئة للغاية فيدخل عليه علي ويسأله مالك ياباشا .

فيجيب يوسف : ياعلي أنا تعبت فى حياتى وعملت كتير ومليش حد غير بنتى ولاء وأهى كمان قاعدة فى أمريكا مع أمها وكل ما أقول لها تعالى تقول ليه لسه بدرى أنا عاوزها تعيش معايا وهيا مستنيا لما أموت علشان تورثنى.

علي : ياباشا ليه كده دى باردو بنتك وتلاقى العلام هوا إللى مأخرها عنك.

يوسف : علام إيه دنا هسيب لها أكثر من اللى يكفيها ١٠٠سنة قدام ، العزبة دى ٦٥ فدان أخذتها أتعابى فى قضية وعندى فى مصر ٤ أبراج وعندى فى البنك ٤٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه ومليش حد يورثنى غير ولاء وهيا مستنية لما أموت علشان تيجى .

وظل يوسف يتحدث مع علي ، وعلي كلما يسمع الأرقام الموجودة عند يوسف يزداد حقد عليه وينزل دعابة وبدهاء الشياطين يحاول أن يقترب من يوسف أكثر وظل يزيد فى غضب يوسف على ولاء حتى أن يوسف أعطى علي مفاتيح الفيلا وزادت سلطة علي على كل الموجودين من العمال وخلافه وأصبح علي هو المتحدث الرسمى باسم يوسف النجار .

يذهب فريد لعلي ويقول : ياعلي إنت ليه زعلان منى داحنا إخوات وملناش غير بعض .

علي : أنا مش عاوز منك حاجة إنت أخت فلوس أبوك والبيت كمان .

فريد : ياعلي عيب دا الثلاث آلاف جنيه إللى إنت أخدتهم يوم عزاء أبوك أنا كنت جايبهم من عمك محمد .

علي : محمد ده عمك إنت والفلوس دى أنا ماعرفش عنها حاجة .

فريد : على العموم ياأخويه أنا مش جاى علشان حاجة أنا جاى وعاوزك تحضر فرحى .

علي : حاضر هحضر علشان عظم الطُربة . وينصرف فريد ويدخل علي الاستراحة ويطلب يوسف ويقول له إن فريد هيعمل الفرح بتاعو بعد يومين وجالو وطلب مساعدة وأنا ظروفى لم تسمح .

فقال يوسف لعلي : خذ من المعلم مرعى إللى مشترى ثمار المانجه عشرة آلاف جنيه واديهم لأخوك نقطه منى ، وذهب علي للمعلم مرعى وأخذ المبلغ وذهب لفريد وأعطاه ٥٠٠جنيه وقاله دى نقطه لك من أخوك .

وتم زفاف فريد على سوزان والتمت أهل البلد وأقضو ليلة فى بهجة وسرور ومرح وكان حسنى مبتهج والحاج محمد سعيد مسرور والحاجة سيدة بكت عند ذهاب سوزان لبيتها الجديد .

ومرت حياة فريد فى هدوء مع زوجته سوزان التى كانت تسهر على راحة فريد وجعلت حياته جنة وكانت مثل البدر المنير ودائما تمنع عنه عناء المشقة فى العمل . وعن علي كان يتفنن فى سرقة يوسف النجار ودائما يدعى الفقر .

وذات ليلة على فجأة وبدون أى مقدمات يموت محمد الهادى وكانت مفاجأة للجميع وهرول الكل إلى منزل محمد أبو هادى والكل مستغرب لما حدث ولكن هذا قضاء الله وتجمع أهل القرية مثل عادات الريف .

وجاء علي فى الصباح ووقف بين الموجودين ، وفجأة ينادى علي على حسنى ويسئله : ياحسنى هتدفن أبوك فين .

حسنى : فين فين إزاى ياعلي .

علي : أيوه فين .

حسنى : وهوا مستغرب هدفن أبويه مع أبوك ياعلي .

علي : طبعا لأه .

حسنى : إنت مجنون ياعلي ولا فى إيه بالضبط .

علي : فى إن أبوك قبل ما يموت باع ليه المقبرتين أمال هو سمح ليه أكتب اسم أبويه وأمى ليه . وأخرج علي عقد مبصوم من محمد الهادى منذ وفاة أبوه وكان محمد الهادى رجل أمى لا يجيد القراءة والكتابة ، ولكن هذا العقد مزور ولكن علي كان جايب على العقد صحة توقيع .

وإشتد الكلام بين علي وحسنى وتدخلت الناس أيضا وتدخل فريد والكل غير مقتنع لكلام علي وصمم علي على أنه إشترى المقابر ، وقام حسنى بإبلاغ الشرطة وقصى ما حدث وشهد فريد ضد علي ولكن أخرج علي العقد للضابط الذى أمر بتمكين علي من المقابر أو تحويل علي وحسنى للنيابة ، ولكن حسنى أراد أن يلم الدور نظرا لأبوه المتوفى فى المنزل والكل يضرب كف على كف ، وكان فريد مكسوف بين الناس فترك تشييع جنازة أبو زوجته وذهب لعلي حتى يجعل علي يتراجع عن موقفه الظالم ولكن علي صمم أن محمد الهادى باع له المقابر بألفين جنيه وحسنى سمع أبوه وهو يقول لعلي المقابر بقت بتاعتكو.وإعملوا فيها إللى إتنم عاوزينه.

ويذهب فريد لحسنى ويسأله عما قاله علي فيجيب حسنى أنا سمعت أبويه قال كده لعلي بس ده لما علي قاله أنا عاوز أرمم المقابر وده مش معناه أنه باع المقابر لعلي .

وأصبح فريد محتار بين حسنى وعلي والكل لم يقتنع ببيع المقابر لعلي وحسنى لم يدرى كيف وأين يوارى جسد أبوه ، ولكن علي عاد وقال ياحسنى أنا إشتريت المقابر من أبوك بألفين جنيه ورممتهم بـ٥٠٠جنيه وشوف النهاردة سعرهم كام وأنا أبيعهم لك وده علشان خاطر النسب إللى بينا .

قبل أن يرد حسنى رد فريد قائلا : إللى إنت شايفه وعايزه ياعلي أنا موافق عليه .

علي : أنا عاوز عشرة آلاف جنيه .

حسنى : مش ممكن .

فريد : حاضر أسكت ياحسنى وبالفعل قام فريد بدفع المبلغ لعلي وكتب علي عقد تنازل لحسنى وقام حسنى بدفن جثة أبوه وأقام سرادق العزاء ، ولكن كان فى قلبه حقد وغيظ من علي ولكن موقف فريد عالج الجرح قليلا . وأصبح الأطفال يقولواعلي من همو باع أبوه ة وأمه .

وكان علي يسمع تلك العبارات وكان لا يهمه من الأمر شىء وبعد دفن محمد أبو هادى ذهب علي إلى الاستراحة وجد يوسف موجود فى الفيلا ومعه شخصين ويبدو أن هذين الشخصان أقارب يوسف النجار عن بعد ويبدو أنهم طلبه فى نهائى طب ، ومع الدردشة عرف علي إنهم محتاجون لجثة ومستعدين لدفع أى مبلغ .

فقال علي : فى جثة مدفونة النهاردة لو تنفع أجيبها .

وكان الشخصان هم حسام الزهيرى وأشرف محمود وقالو هتاخد كام .

علي : شوفو إنتم .

حسام : ٣٠٠٠ آلاف .

علي : ٧٠٠٠ آلاف .

أشرف : ماشى ماشى وبالفعل قام أشرف بدفع المبلغ لعلي وما من علي إلا إنه قام وقال بشرط يكون سر بينى وبينكو يعنى يوسف ما يعرفش حاجة . قالوا ماشى .

حسام : وهناخد الجثة إزاى يا أشرف .

أشرف : إنت بتعرف تسوق ياعلي .

علي : آه ليه .

أشرف : خد العربية هات فيها الأمانة وإحنا هنسافر بيها بدرى وحط الجثة فى شنطة العربية .

علي : ماشى ، ويأخذ علي العربية ويخرج بيها فيرى يوسف النجار وعندما سئلوا رايح فين .

علي : هجيب طلب لحسام بيه .

فظن يوسف إن علي هيجيب لهم زجاجتين خمره . فقال روح بس حاسب على العربية ويخرج متجه إلى المقابر بعدما أخذ معه كورياك وفأس ومقطف ودخل المقابر بعدما ركن العربية بعيد وفتح قبر محمد الهادى وحمل جثته ووضعها فى شنطة السيارة وقام بغلق المقبرة كما كانت وعاد من حيث أتى .

وركن السيارة وقال لحسام الأمانة موجودة بس عاوز ٣٠٠٠ جنيه كمان علشان الخفير شافنى وإديتهم له وفعلاً دفعوا له المبلغ المتبقى وهذا هو علي الله حفظنا من علي عقرب .

وعن فريد مازال فى ورشته وتمر المياه هادئة وعلم من زوجته سوزان أنها حامل وفرح فرح شديد وأبلغ حماته وحسنى أيضا والكل كان فى فرح بهذا الخبر ، وعن سامى الحلاق توفى فى المستشفى وجاءوا به ودفنوا أهل البلد، وكان علي يتمنى قدوم حسام وأشرف حتى يبيع لهم جثة سامى أيضا .

وعن يوسف النجار أصابه أرق شديد وهو موجود بالفيلا وظل يشرب خمر مع نفسه حتى لا يدرى ماذا يفعل وماذا يقول ، فدخل عليه علي وجده يبكى وهو يترنح ويقول ماشى ياولاء مش عاوزه تيجى غير بعد ما موت طاب أنا هحرمك من الميراث ، وينظر يوسف فيجد علي أمامه فيقول يوسف لعلي أطلب ليه ولاء دلوقتى وهو فى حالة سُكر ليرثا لها ، فيطلب علي ولاء فيجد التليفون مشغول فيقول محدش عاوز يرد عليه فيزداد بكاء ويقول أنا هحرم ولاء من الميراث ، وظل علي يمشى على هوى يوسف فى الكلام حتى أن يوسف قال : لعلي أنا هتجوز ولكن علي بدهاء قال ياباشا إنت تكتب وصية ونبعت صورة منها لولاء وتكتب فيها إنك فى خلال ثلاث شهور لو هيه منزلتش يبقا إنت هتجوز وتكتب كل حاجة لمراتك.

فينظر يوسف لعلي وهوا مسطول ويقول أطلب ليه المحامى دلوقتى ، ولكن علي عمل إنه بيطلب وهو ما بيطلبش أحد وقال ألو يوسف بيه عاوزك وقبل أن يمسك يوسف السماعة كان علي وضعها وقال بيقول الصبح مش فاضى دلوقتى وبعدين إنت عاوز محامى ليه ما إنت ياباشا أكبر محامى .

يوسف : أيوه أنا أكبر محامى ناولنى ورقة وقلم ياعلي .

علي : يمسك زجاجة خمر ويصب كأس ليوسف بيه ويقول على ما تشرب الكاس دوت أكون جبت الورقة والقلم .

وبالفعل جاء علي بورق كثير وقلم ووضعهم أمام يوسف وهو سكران فأمسك يوسف القلم وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم وقال أكتب إيه ياعلي .

علي : إكتب وصية ياباشا .

فقام يوسف برمى الورقة الموجودة أمامه وأمسك بورقة ثانية وقبل أن يكتب قال تعالى إكتب إنت ياعلي .

علي : ما ينفعش ياباشا .

يوسف : ما ينفعش ليه أنا محامى وعارف إنه ينفع والكلمة إللى ما تعجبناش نغيرها ، وزاد سُكر وشرب .

فقال علي : ياباشا إنتـه تمـضى علـى الورقـة أو علـى ورقـتين وأنـا أكتبهم والصبح أعرضـهم عليـك إن عجبـوك نبعـتهم واللـى مـاتعجبكش نحرقها .

يوسف : ينظر لعلي وتتسع عيناه وعلـي يرتجـف ، ويقـول يوسـف وهو سكران إنت كلامك مظبوط ياعلي وبالفعل قام يوسف بـالتوقيع علـى أكثر من ورقة ولم يدون فيهم غير إسمه كامل .

وقام علي بأخذ ورقتين وكتب واحدة عقد بيع الخمسة وستون فـدان من يوسف لعلي وكتب فى الثانية عقد بيع الفيلا من يوسف لعلـي أيـضا ، وتـرك باقى الورق مكانه ولم يكتب فيه شىء .

وفى الصباح يدخل علي على يوسف يجده نـائم فينـادى عليـه وهـو زعلان فعندما يستيقظ يوسف فيقول مالك ياعلي بتعمل إيه .

علي : ياباشا إنت لما بتشرب مابتعرفش بتعمل إيه .

يوسف : حصل إيه ياعلي .

علي : مش عارف حصل إيه عمـال تمـضى علـى ورق وتـرمـى وتقـول هحرم ولاء من الميراث ولو ورقة عليها توقيعك وقعـت فـى إيـد حـد مـن العمال وعمل بيها حاجة يبقا شكلك إيه .

يوسف : وهو مذعور فين الورق ده ياعلي .

علي : أهو عندك أهو أنا خفت عليك قفلت الباب وسبتك مع نفسك وفضلت مراقبك من بره .

ويجرى يوسف ويحرق الورق ويقول ياعلي إنت إنسان مخلص لو حد غيرك كان إستغل الموقف وعمل أى حاجة لكن الحمد لله رب العالمين ، وقام يوسف وأعطى علي ألفين جنيه علشان أمانته ، وسافر إلى القاهرة .

وقام علي وإستدعى الأستاذ جميل عباس المحامى .

علي : ياأستاذ جميل إحنا طول عمرنا صحاب .

جميل : طبعا ياعلي هو فى حاجة ولا إيه .

علي : أنا ليه عندك طلب بس الطلب ده يكون سر يعنى مفيش مخلوق يعرف عنه حاجة.

جميل : خير .

علي : يوسف بيه بيمر بأزمة مالية وخاف للبنك يحجز على الأرض والفيلا فقام ببيع الأرض والفيلا ليه بعقد إبتدائى وقالى هات عليهم صحة توقيع بس بشرط ما يجيش له هنا أى إعلانات من المحكمة علشان محدش يعرف حاجة من العمال ويتسرب الخبر وبعد الأزمة ما تعدى كل حاجة ترجع لحالها .

جميل : ماشى هات الورق .

وقام علي بإحضار العقدين وقام بإعطائهم لجميل بعدما أخذ عليه إيصال استلام وأعطاه رسوم الدعوة بسخاء ، وقام جميل بتسجيل العقود .

وعن فريد أعطاه الله موسى وإبراهيم توأم وكان دائما يلعب معهم ، وكان سعيد بيهم وفرحان وسوزان كانت خائفة عليهم من الحسد ، وسيدة كانت شبة مقيمة مع سوزان ، وحسنى كان يبحث لنفسه عن شريكة لحياته لأنه كان فى منزله دائما وحيد أمه عند سوزان ولا يجد من يصنع له لقمة عيش .

وعن أنعام عزت ، وأنعام هذه كانت من أبناء البلد متزوجة من رجل عربى من الخليج وكان رجل ثرى ووحيد ليس له أقارب وتزوجت أنعام الشيخ مقبل وكان عمرها أربعة عشرة عام وعاشت معه عشر سنوات وأنجبت خلال هذه الفترة طفلة اسمها حنان وتبلغ من العمر ست سنوات وكانت أنعام حريصة على أن يكون لها فى البلد شىء وأبوها وأمها ماتوا وهيا صغيرة وليس لها غير شقيق واحد وهو خالد عزت وكانت ترسل له المال ويشترى لها أرض حتى جمعت فى فترة زواجها ٣٥ فدان وبنت فيهم منزل صغير ، ولكن مات الشيخ مقبل وجمعت أنعام كل ثروته ونزلت بها ومعها ابنتها حنان .

وعندما رءاها أهل البلد زهلو من جمالها وكان أولهم علي وأخرهم حسنى الهادى والكل علم بقصة أنعام عزت وظلت هى وأخوها خالد يشتروا كل ما يباع فى البلد من أرض وخلافه وهذا يجعل علي حاقد عليهم .

وقال علي فى نفسه عندما استولى على أرض يوسف سوف أخطب أنعام واستولى على أرضها هيا الأخرى وأكون أغنى واحد فى البلد .

حسنى : يذهب لأمه فى بيت فريد ويقول ياأمى هو أنا مليش حق عليكى ذى سوزان .

فريد : هيه أمك وأمنا إحنا كمان .

سيدة : أنا هاجى أقعد معاك فى حالة وحده بس لما تتجوز وأشوف ولادك ذى فريد كده وسوزان ، أنا هقعد لمين إنت فى شغلك وأنا مابتحملش الوحدة.

حسنى : طايب أنا لاقيت العروسة .

سوزان : مين ياحسنى مين .

حسنى : أنعام عزت .

سيدة : مين .

حسنى : أنعام ياأمى .

سوزان : بس دى متجوزة وسمعت إن معاها بنت كمان .

حسنى : جوزها مات وجابت بنتها ونزلت واشترت لحد دلوقتى ٤٠ فدان غير الـ٣٥ إللى معاهم وبقت أغنى من يوسف النجار .

سيدة : يغور المال كفاية سمعتها قبل ما تجوز وكانوا كل يوم يمسكوها مع واحد ومحدش راضى يتجوزها من البلد علشان سمعتها الوحشة ، وكمان خالد أخوها حرامى ونصاب وبيشهد زور ومش مكفيه إللى عندهم هو وأخته وكفاية إنه صاحب الأعرج .

سوزان : إحم إحم إيه ياأمى خلينا فى موضوعنا وملناش دعوة بحد .

حسنى : إنت ساكت ليه يافريد ويبدوا إن فريد زعل من كلمة حماته، ولكن سمعت علي زفت بين الناس . فقال فريد ياحسنى الزواج بتاع ربنا ولو إنت شايف إن الجوازة دى تناسبك يبقى على خيرة الله .

حسنى : على العموم بعد شوية كده نبقى نشوف الموضوع ده .

فريد : ياحسنى شوف ليا ٥ فدادين يكونوا بينباعو أنا معايا قرشين وعاوز أعمل حاجة لموسى وإبراهيم .

حسنى : فى عشر فدادين جنب أرض أنعام يالا أنا أخد ٥ وإنت ٥ .

سيدة : أنعام باردو يالا مدام هتشتروا ماشى . وبالفعل إشترى فريد ٥ فدادين وحسنى أيضا .

وعن علي تم له جميل المحامى تسجيل العقود فى سرية تامة دون علم يوسف النجار وكان يمشى فى الأرض وينام فى الفيلا ويقول فى نفسه أنا صاحب الأرض دى كلها ، وفى ليلة جمع علي أصدقائه ليسهروا معاه منهم خالد عزت الذى مضى شاهد لعلي على العقود هو وياسر نجم مقابل مبالغ مادية ومن ضمن الحاضرين كمال الدخاخنى وعبدالله الطبال وكلهم أصحاب سوء وكانوا سهرنين سهرة حمراء فى الفيلا فيها شرب الخمر ومعهم راقصة درجة ثالثة والكل فى حالة إنسجام ، فيدخل يوسف النجار على فجأة فالكل يصمت ويرتجف .

فيقول يوسف : إيه اللى دخلكوا هنا ياكلاب أخرجوا بره .

فيقوم علي قائلا : إنت إللى تخرج بره .

يوسف : بتقول إيه ياأعرج الكلب إنت ناسى نفسك .

علي : لأ إنت إللى ناسى نفسك الأرض أرضى والفيلا ملكى وإنت ضيفى ياتيجى هنا باحترامك ومن غير إلت أدب وتحترم ضيوفى .

يزهل يوسف من كلام علي وينظر باستغراب ولم يستوعب كلام علي ولكن علي يظهر عقود الفيلا والأرض وما عليها فيراها يوسف ويعلم إنها عقود مسجلة فيتذكر يوسف على الفور يوم دخول علي عليه وهوا سكران.

فيقول يوسف : ياعلي أنا هقتلك إنت مش إنسان إنت تعبان الناس حذرتنى منك وأنا ما صدقتش حد ، وينصرف يوسف فى حالة سيئة وهو مصمم على قتل علي الأعرج .

وبعد إنصراف يوسف إستأنفوا أصدقاء السوء جلستهم وكأن لم يحدث شىء وقام خالد عزت يرقص مع الراقصة الساقطة .

وبعد ٣ ساعات يضرب جرس التليفون فيرد علي فكان المتحدث رجل يقول : ده تليفون يوسف النجار المحامى .

فيقول علي : آه .

فيقول المتحدث : طيب هو دلوقتى مات بالسكته القلبية فى طريق القاهرة وبتفتيشه لم نجد معه غير الكارت الموجود عليه رقم التليفون ده.

فيبكى علي للمتحدث ويرقص بأرجله العرجاء ويقول : أنا جاى حالا، وبعد نهاية المكالمة قام علي بطرد الجميع ماعدا خالد عزت وياسر نجم وقاموا بتفتيش الفيلا فكل ورقة موجودة أخذها علي حتى عقد الأرض الأول وقام بتدبيسها فى العقد الثانى ، ووجد أيضا مئتان ألف جنيه فاستحوذ عليهم وأغلق الفيلا وأوصى خالد وياسر بأن يضعوا أقفال جديدة للأبواب الرئيسية للأرض .

وذهب ليوسف وقام بإبلاغ الاسعاف الذى ذهبت بيوسف للمستشفى وأخيرا أمرت بدفنه ، ودفن علي يوسف دون إبلاغ ولاء ودفنه بمقابر الصدقة .

وعلم فريد بما حدث ليوسف وما حدث عن شراء علي للأرض وكان فريد فرحان لأخيه بشرط يكون شراءه الأرض حلال .

وعن حسنى تقدم لأنعام ووافقت وفور الموافقة قال خالد : خير البر عاجله. وقام حسنى على الفور بكتب الكتاب على أنعام دون حضور أمه ولا فريد ولا سوزان وأخذ أنعام على بيته وكانت مفاجأة للجميع .

وأعلم خالد علي بما حدث عن زواج أنعام من حسنى وهذا جن جنون علي ولكن ماذا يفعل وظن علي فى نفسه أنه كبير البلد والمفروض لا يحدث شىء إلا بإذنه وكان علي يبرر موقف زعله بهذه العبارات .

وعندما علمت سيدة بما حدث عن زواج حسنى من أنعام فقدت صوابها هيا وسوزان وكان فريد هدأ من روعهم وكان يبدو على فريد إنه يعلم شىء عن أنعام فذهب فريد لحسنى وبارك له عن زواجه ولكن أنعام عندما رأت حسنى إرتبكت وكانت مش مظبوطة وقام حسنى خلف أنعام وسألها عن سبب إرتباكها فأجابت أنا مابحبش الشخص ده .

حسنى : ليه .

أنعام : سمعت عنه حاجات مش كويسة .

حسنى : فريد مش ممكن ده أنا متربى معاه .

أنعام : أنا كنت بسمع كده وبس .

حسنى : فريد يمكن تقصدى علي .

أنعام : ارتبكت أكثر عندما سمعت اسم علي وقالت على العموم علي ولا غيره أنا مش عاوزه حد منهم يدخل بيتى .

حسنى : إزاى ده فريد ده جوز أختى وصاحبى كمان .

أنعام : إتقابلوا بره ، فريد ده مش كويس وأهو خالد يوم ولا اتنين ويجيب بنتى تقعد معانه ولا إنت عندك مانع . وأمام جمال أنعام صمت حسنى ولم يعقب على كلامها .

وخرج حسنى لفريد وهو فى حيرة وبعدما حسنى سمع رغبة زوجته لا يدرى ماذا يقول لفريد . فقال حسنى : يافريد هيه أمى وسوزان مجوش معاك ليه .

فريد : أمك زعلانه علشان إنت مقلتش لحد مننا وخلصت مع نفسك .

حسنى : هو أنا لازم أستأذن هوا أنا لسه صغير .

فريد : مش الفكرة بس نقف معاك .

حسنى : على العموم براحتهم وإنت كمان لو زعلان براحتك .

وأحس فريد أن حسنى مش قابله هو الآخر وشك إن دى رغبة أنعام التى لم تخرج حتى تسلم على فريد . فقال فريد لحسنى : علـى العموم أنا وإنت إخوات ولو مش عاوزنى أجى عندك مش هاجى هنا تانى لا أنـا ولا مراتى أمام أمك لو قعدت عندى أنا هشيلها فى عنيه بس إنت ياريت تخلى بالك من نفسك .

وفجأة يدخل خالد عزت ومعه حنان بنت أنعام ومعهم الأعرج وكانوا قادمون لمباركة زواج حسنى على أنعام وعندما رءاهـم فريـد تـرك منـزل حسنى وخرج وهو حزين علـى صـديقه وقـال ياحسنى إبقـا تعـالى إنـت ومراتك بكره تتعشا سوى .

خالد : يُقبل حسنى ويقول له ألف مبروك الأستاذ علي لما عرف بخبر زواجك صمم ييجى يبارك بنفسه وسمعت أنعام صوت علـي خرجـت علـى الفور وهذا دهش حسنى .

علي : ياحسنى أنا مأصر فى حقك وسوء التفـاهم اللـى حـصل زمـان خلانا نبعد عن بعض بس ده مايمنعش إننا أهـل وأنـا جـاى أبـارك مـرتين الأولى علشان الجواز والثانية علشان الخمس فدادين . ويخرج علي ألـف جنيه لنقوط حسنى ويخرج أيضا ساعة قيمة يقدمها للعروسة .

وأخذت أنعام الساعة وقالت لحسنى على إنفراد إمسك فيهم للغدا ، وبالفعل عزمهم حسنى على الغداء وقبل علي على الفور وكانت أنعام تعد أشها الطعام وعلي وعزت وحسنى يتبادلوا الأحاديث فى كل الأمور ، وكلما مرت أنعام منهم بشاى أو خلافه كان علي سوف يأأكل أنعام بعينيه ، وكان يبدو على علي وأنعام أن بينهم شىء ما .

وعن فريد ذهب إلى الورشة وهو حزين على صديق عمره وبين عينا مشاهد سيئة وهيه مشاهد لأنعام مع علي فى غاية الانحلال والفسق ومشاهد مع غيره والمرة التى أمسك فريد أنعام بيده وهى فى أحضان علي وكل شىء يمر أمام عيناه وخاف على سمعة صديقه عندما رأى علي فى منزل حسنى فقرر أن يحذر حسنى ولكن يكون عن طريق حماته أو زوجته ويكون هذا حق الصديق على صديقه .

(فى منزل فريد)

يدخل فريد منزله يجد حماته تبكى وتقول أتعب وأربى والخايبة بنت فاطمة تتهنا بيه ياريتو خد واحدة عيدله لكن ياخسارة ده زرع نخلة ياما اتزقلت بالحجارة .

فيقول فريد : ياحماتى ارحمى نفسك حرام صحتك إحنا عاوزينك .

سوزان : من ساعت ما خرجت يافريد وهيا عماله تعيط .

فريد : ياحماتى خلاص كل شئ انتهى .

سيدة : اتجوزها ليه من غير ما نعرف ومقلش لينا ليه هوا بيستعر منا وعلشان مين يعمل كده ، وظلت تتكلم فى أشياء كثيرة وهذا جعل فريد يصمت .

(فى منزل حسنى)

أعدت أنعام الطعام الشهى وتبادلوا الأحاديث وكان علي حريص فى كلامه مع أنعام وكان يتكلم مع خالد فى الشغل والمشاريع ، واتفق مع خالد بأن يعملوا مصنع للبلاستيك ويبنوا مزارع دواجن ومزارع مواشى أيضا ولكن سوف يكون البناء على أرض أنعام .

فقالت أنعام : أنا عندى ٣٥ فدان باسمى أما الأربعين فدان بتوع حنان بنتى ومسجلين باسمها وفى عشرة فدادين أخرى باسم خالد .

فقال علي : نعمل المشروع فى الخمسة وثلاثين فدان وبالطبع يريد أن يجذب أنعام بأى طريقة .

فقال حسنى : أنا عندى خمسة فدادين باسمى والخمسة التنيين بتوع أبوية وأمى وسوزان لهم فيهم .

علي : المشروع عاوز ٢٠ فدان على الأقل ولو أرضى مش موالح كنت عملت عندى ، وأرض الست أنعام مكنونة وهتبقى كويسة ، واتفق الجميع على المبدأ وكان علي مسرور للغاية .

وفجأة تدخل الست سيدة ومعها سوزان وفور دخولها يصمت الجميع فتجد علي أمامها فتصرخ سيدة فى وجه حسنى وتقول : أعرج الكلب الملعون بيعمل إيه هنا .

فتأخذ حسنى العزة بالنفس ويقول ياأمى عيب ده ضيفى .

سيدة : ضيف مين ياأبو ضيف ده ملعون ودى حية وأخت التعبان .

فتجرى أنعام إلى غرفتها وهي تقول أنا هروح بيتى . ويخرج علي وخالد ويتركون حنان فى منزل حسنى .

سوزان : بصوت خافت ليه ياحسنى ليه ياأخويه .

حسنى : هو راح وبعتكم على العموم دى حياتى وأنا حر فيها .

سيدة : طلقها يابنى دى مش زينا دى سمعتها على كل لسان .

فتخرج أنعام : إخرصى أنا أشرف من الشرف وإللى إنتى متعرفهوش إن سى فريد جوز بنتك كان هيموت وعاوز ياأخذنى على بنتك ولما رفضت قال ليه هوريكى وأهو بينفذ أهو .

سمع حسنى هذا الكلام فجن جنونه

وسوزان : لم تصدق بالطبع ما تسمع وزاد الكلام بين سوزان وأنعام .

فقامت سيدة بضرب أنعام على وجهها وهذا جعل أنعام تترك المنزل وفور خروج أنعام قام حسنى بطرد أمه وأخته وحرمهم الدخول فى هذا المنزل وامتلكه الغيظ من فريد .

وكان جمال أنعام مسيطر على كل حواس حسنى وكان مسلوب الإرادة ومنصاغ لها بجنون .

وعادت سيدة وسوزان إلى منزل فريد فوجدوا فريد بالمنزل وقصو عليه ما حدث مع حسنى وما صدر من أنعام وهذا جعل فريد يخرج عن شعوره ويقص ما حدث من أنعام وعلي ويقول أنا كنت ساكت علشان علي أخويه وحسنى صديقى وخال موسى وإبراهيم لكن بعد كده مش هسكت أنا هروح بعد يوم يكون إرتاح شوية وأتفاهم معاه .

خالد مع علي فى الفيلا تدخل عليهم أنعام ياخالد أنا روحت البيت مللأتكش قلت أكيد إنت هنا .

علي : مرحب ماهو ده بيتك باردو هو أنا مش ذى خالد .

قصت أنعام ما حدث من سيدة وسوزان وهى تبكى وزادت فى كلامها كثير من الكذب .

فقال خالد : إيه رأيك ياعلي فقال أنعام متروحش البيت ده تانى لازم حسنى يشوف لأنعام بيت لوحدها أو يعطى أمه وأخته حقهم ويكتب البيت بإسم أنعام لأن فريد أخويا أنا عارفه كويس مش هيسكت وكل يوم هيبعتهم ينغصو على أنعام حياتها . وظلو يتحدثوا حتى أنهم تحدثوا عن المشروع .

فقال علي : أنا يلزمنى عربية بس المشكلة مفيش معايا فلوس سيولة ومن بكره عاوز أبتدى أشوف مصالحنا .

فقالت أنعام : ياخالد لسة الوقت بدرى إنزل مصر فى ليا عند نوسيلة العربى ١٥٠ ألف جنيه روح هاتهم علشان نجيب العربية وأصرت بأن خالد يسافر فى الحال حتى يخلو لها الجو مع علي قليلا وبالفعل سافر خالد وكانت السهرة حمراء للغاية بين علي وأنعام .

(حسنى)

لم يغمض له جفن وذهب إلى منزل خالد فلم يجـد هنـاك أحـد فقـام بالإتصال على أنعام أعلمته أنها ذهبت للقاهرة مع خالد وسـوف تعـود فـى الصباح وأعلمت خالد لو اتصل حـسنى يعلمـه أنهـا معـه وأنهـا تخـاف أن تذهب للمنزل حتى لا يراها حسنى وأنها سوف تبقا فـى الاسـتراحة عنـد علي حتى يأتى وعند عودتها يأتى عند علي وباتت ليلتها مـع علـي كأنهـا عـروس تـزف حتى الصباح .

وبالفعل أتـى خالد بالمبلغ وعاد فى الـصباح دون أن يـرى أحـد وقـام بإعطاء المبلغ لأنعام التى قامت بإعطائه لعلي حتى يشترى سيارة ، وذهـب علي بالفعل لشراء سيارة وذهب خالد وأنعام لمنزلهم .

حسنى لم ينام فى ليلته ولم يـدرى مـاذا يفعـل وشـدة حبـه لأنعـام يمتلك كل حواسه ، وعنـدما طلـع اليـوم الجديـد قـرر حـسنى الـذهاب لـزوجته ففور فتحه للباب لكى يخرج يجد كل من فريـد وسـوزان وسـيدة فى وجهه .

حسنى فى إيه تانى أنعام سابت بيتها يوم الصباحية فاضل إيه .

سيدة : يابنى إيه اللى جرالك هو مفيش غيرها كفاية سمعتها .

حسنى : ياأمى أنعام ست محترمة وإنتى مابتسمعيش غير صوت فريد .

فريد : ياحسنى إحنا إخوات من زمان وأنا نفسى تكون أحسن واحد .

حسنى : لما أنعام ترفضك وتفضلنى عليك يبقا فيه كلام تانى .

سوزان : إنته مجنون وظلت تدافع عن زوجها وكن كلامها فى مهب الريح .

وترك فريد المكان هو وزوجته وخرجوا ، ولكن سيدة صممت على البقاء فى المنزل وهذا جعل حسنى يظن بأن فريد هو الذى دفعها لهذا فترك المنزل وخرج أيضا .

وكلما مر حسنى بأحد كان ينظر له بنظرة سيئة للغاية ، يذهب حسنى لمنزل خالد فيجد أنعام فيتكلم معها .

أنعام : اسمع ياحسنى أنا لما اتجوزتك أتجوزتك علشان حبيتك بس أنا أختلف عن كل بنات البلد أنا ست ليه وضعى والكل طمعان فيا وعلى رأسهم فريد زوج أختك ولكن حبيتك وإتجوزتك .

حسنى : وأنا ما أسرتش معاكى فى حاجة وفوق ده كله سبتى بيتك يوم الصباحية .

أنعام : تقصد بيت أمك أنا لو ليه بيت بتاعى مكنتش سبته لحظه .

حسنى : تقصدى إيه .

أنعام : عاوزه بيت لوحدى ياتشترى ليه بيت ياإما تدى أمك وأختك حقهم ياتيجى تقعد معايا هنا .

يخرج خالد : هنا ما ينفعش أنا هجوز فى البيت ده .

حسنى : طيب يلا نروح بيتنا وأنا هتصرف .

أنعام : بعد أمك ما ضربتنى قدامك مش هروح إلا على بيتى ملكى .

وهنا يزداد حقد حسنى على فريد ويقول : هوا السبب فى كل حاجة.

ويأتى علي ومعه السيارة الجديدة ويقف أمام منزل خالد ويدخل علي وهو مبتهج فيجد حسنى ويتدخل علي ليفض النزاع بين حسنى وأنعام .

فيقول علي : ياأنعام عيب لما تمشى من جوزك فى الصباحية دى عمرها ما حصلت فى بلدنا إنتى عاوزه الناس تاكل وشه ويقولوا عليه مش راجل . وهذا الكلام جعل حسنى ينظر لعلي بنظرة غير الأولى .

ويستأنف علي كلامه قائلا : وباردو ياحسنى مايصحش إن أمك تضرب مراتك قدامك أمال إنت راجل إزاى .

حسنى : بس دى أمى .

علي : أيوه .بس المفروض تفرح لإبنها .

خالد : ما هى مش ماشية من نفسها وخصوصا إن فريد كان عاوز يتجوز أنعام وجانى وطلبها منى .

علي : يبقا الحل إيه ياحسنى .

حسنى : اللى تشوفه ياعلي .

علي : ياحسنى طول مافريد بينكو مش هترتاحوا وأنعام لها وضع خاص وفريد محدش يعرفوا غيرى ده أخويا وأنا عارفه كويس هقولك على حاجة ياحسنى بس إوعدنى ماتعملش مشاكل .

حسنى : أوعدك قول .

علي : أبوك فين .

حسنى : إيه .

علي : أبوك فين ياحسنى أقولك أنا أبوك اتباع يوم دفنته بليل .

حسنى : إنت بتقول إيه ومين يجروأ يعمل كده .

علي : ياحسنى الموضوع ده بقالو عشر سنين يعنى مش هتقدر تسبت حاجة والناس هتقول عليك مجنون إهدا واسمع وأعرف علشان تعمل حسابك بعد كده . أنعام تعمل ليمون لحسنى .

ويستأنف علي كلامه قائلا : فريد لما أبوك مات اتفق مع دكتور مبتدأ على بيع جثة أبوك بعشرين ألف وأنا لما عرفت جيت وعملت مشكلة علشان أعرفك وقلت أنا هديلك المقابر بعشر آلاف علشان إنت ما توفقش ونختلف وأقول لفريد إدفع من العشرين اللى إنت واخدهم ولكن فريد سيطر على الموقف بسرعة وأخرصنى وأنا مكنتش عاوز فلوس ولو قلت حاجة ذى كده فى الوقت ده مكنش حد هيصدقنى إيه رأيك .

حسنى : أتارى سعتها قلى اسكت ومتكملش أنا لازم أقتله .

علي : لأ أنا بقولك علشان تعرف بس إنما ده أخويا باردو .

وظل علي وأنعام وخالد وحنان تنظر لهم وتسمع يهدأ خالد من روع حسنى حتى عادوا لموضوع صُلح أنعام .

فقال علي : ينفع بعد كده أنعام تروح البيت .

حسنى : ما ينفعش ده حتى أمى رجعت تعيش معايا .

علي : محلولة إدى مفاتيح الاستراحة وفيها كل شىء إفضلوا فيها لحد ما نشوف لك حل .

فشكر حسنى لعلي موقفه النبيل وأخذ زوجته وابنتها وذهبوا فى استراحة علي .

فريد لم يهدأ خاطره لجلوس حماته فى منزل حسنى وحاول أن يقنع سوزان بأن تذهب معه لاقناعها بالعودة معهم .

فقالت سوزان : خد موسى وإبراهيم وروح لأمى وهى تيجى معاك هيا بتحبهم ومش هتردا تزعلهم .

ويذهب فريد لحماته بصحبة الأطفال فيعلم وهو فى الطريق بجلوس حسنى فى استراحة علي فيغضب أكثر من صديقه ويقول فى نفسه سم علي تغلغل فى جسد حسنى ومن الصعب استئصاله ، ويدخل على حماته ويخبرها بما حدث .

فتقول سيدة : إن لله وإن إليه راجعون حسنى مات النهاردة وتقول كده خلاص سوزان تاخد حقها شرع الله وأنا كمان وعوضى على الله فى حسنى وتعود مع فريد لمنزله .

علي : يذهب مع حسنى وأنعام وخالد يتفقدوا الأرض التى سوف يقوم عليها المشروع ولكنه ينظر بحقد لأرض حنان بنت أنعام ويقول ياحسنى ما تبيع أرضك وتدخل معانا فى المشروع .

حسنى : هيا هتجيب إيه يعنى دول خمس فدادين عُمى .

علي : وأرض أبوك ٥ كمان .

حسنى : لأ قول ٣ علشان أمى وأختى .

علي : ياعم بيعهم وحطهم على فلوس مراتك ويبقا زيتنا فى دقيقنا

وظلوا يتحدثوا حتى إنهمكوا من التعب وعادوا لمنزلهم .

حسنى : ياأنعام إنتى هتدخلى بالأرض وهتدفعى فلوس أمال علي هيعمل إيه وهيشارك إزاى .

أنعام : المشروع على أرضى والمنشآت كمان . وعلي بالخبرة والمعرفة

ويبدو أن أنعام كانت تريح حسنى فقط .

حسنى : أنا هتصرف وأدفع لأمى حقها هيا وأختى وأدخل معاكى علشان أحافظ على فلوسك .

أنعام : طبعا لازم تعمل كده أنا ليه مين غيرك شوف إنت بس حقهم كام وقلى وأنا هتصرف .

أحضر حسنى إعلام الورثة الذى كان مستخرجه من المحكمة عقب موت أبيه وذهب إلى الحاج فرحان سعيد وقال حسنى ياعم الحاج أنا عاوز أدى لأمى وأختى حقهم ذى ما قال ربنا .

الحاج فرحات : يابنى هو حد منهم طلب منك حاجة ذى كده .

حسنى : أمى وأختى زعلانين علشان أتجوزت أنعام عزت ، وفريد الله يسامحه بدل ما يحل مولع الدنيا بينى وبينهم وأنا مش عاوز أزعل حد منى .

الحاج فرحان : فريد مش ممكن ده راجل مفيش ذيو اثنين فى البلد أنا ممكن أجيبهم عندى وأحل أى مشاكل بينكو .

حسنى : أنا عاوز أدى لأمى وأختى حقهم وبعد كده نحل أى مشاكل .

وعلى الفور أرسل الحاج فرحان لأم حسنى وجاءت ووجدت حسنى فلم تسلم عليه وأعلمها الحاج فرحان بطلب حسنى فعرفت بأن هذا طلب أنعام وعلي الأعرج فقالت : أنا وبنتى هناأخذ حقنا فلوس .

حسنى : مش ممكن وأجيب المبلغ ده منين .

الحاج فرحان : أملك كلمتها سيف ولازم تحترم .

حسنى : ده طبعا كلام فريد بيه .

أم حسنى : إخرس إنت اللى طلبت كده ومحدش يعرف حاجة لحد دلوقتى يبقا ماتغلطش وفريد ابنى اللى أنا مولتهوش أما ابنى اللى ولدته مات .

حسنى : حاضر شوف ياحاج حق أمى وأختى كام وإحضر عقد ملكية الأرض والمنزل والعربية وخلافه .

فكان حق سيدة وسوزان ٤٥٠٠٠٠ أربع مائة وخمسون ألف جنيه ، وقام حسنى بكتب الأوراق المطلوبة ووضعت أمانة فى يد الحاج فرحان لمدة شهرين حتى يقوم حسنى بتدبير المبلغ اللازم .

وعن علي كلما يخرج حسنى كان هو يختلى بأنعام وعندما علم بما حدث بين حسنى والحاج فرحان ففرح وقال فى نفسه كل اللى أنا عاوزه هيتم بس اللى مزعلنى إن أنعام هتسيب الاستراحة على العموم أنا مش هغلب ولازم أتصرف هو معقول أنا أسيب جربوع ذى حسنى ياأخد الأرض وأنعام ياااا ده تبقا باظت .

فريد يعلم من حماته ما حدث فيقول : كده حسنى هيخسر كل حاجة وعن حياة فريد الخاصة قال ياسوزان لما تيجى فلوسك إنتى وحماتى حطوهم فى البنك وأنا زهقت من شغل الورشة أنا هعمل مشتل للموالح والزينة وأنا فى الأصل مُزارع .

سوزان : إللى إنت شايفه إعمله ياحبيبى .

حسنى : يأأنعام أنا هبيع الخمس فدادين إللى اشتريتهم وأدفع لأمى وأختى حقهم وكفاية علينا الخمسة بتوع أبويه ونروح نقعد بقا فى بيتنا.

أنعام : ياحسنى إحنا لازم نعمل بيت كويس يليق بينا مش نبقه أصحاب مشاريع وقاعدين فى بيت قديم .

حسنى : خلاص نبنيه من جديد بس لما أبيع الأرض وباتو ليلتهم وفى الصباح يأتى خالد وعلي .

علي : أنا هروح مصر أجيب مهندس علشان يعمل لنا رسم لمزارع الدواجن والمواشى حد ييجى معايا .

أنعام : بعد إذنك ياحسنى أروح مع علي .

حسنى : ما يروح خالد هو لازم إنتى .

فتأخذ أنعام حسنى على جنب وتقول : ياحسنى ده مالنا إحنا وولادنه إنشاء الله فلازم أعرف كل حاجة فيوافق حسنى .

وتذهب أنعام مع علي وتركب فى الكرسى الخلفى وفور خروجهم من البلد أوقف علي الأعرج السيارة وركبت أنعام بجانبه وظل علي يُقبل أنعام كذئب مفترس ، وقصت أنعام ما حدث من حسنى عن ميراث أمه وأخته.

فقال علي : ياأنعام إنتى مش لازم تسيبى الاستراحة خليكى دايما جانبى وإفرضى على حسنى أن يبنى لكى فيلا وقولى له إن وضعك عالى ولازم تسحبيه معاكى لأعلى وبعد ما نعمل ماشروعنا إطلقى منه ونجوز.

أنعام : وليه مطلقش دلوقتى وأخلص .

علي : دلوقتى ماينفعش لسببين الأول يبقا كلام الناس علينا صحيح والثانى عنده عشر فدادين ندخلهم فى المشروع .

أنعام : ما حنا عندنا اللى يكفى .

علي : خليكى ناصحه الخمسة بتوع حسنى عن أبوه فى أول البلد على الأسفلت ولو إنباعو ثمنهم أكثر من الخمسة وثلاثين فدان بتوعك وبعد سنة داخلين كردون المبانى ومفيش حد يعرف الكلام ده .

أنعام : طب إزاى أمه وافقت يكون حقها هيا وسوزان ٤٥٠٠٠٠ بس .

علي : علشان ميعرفوش حاجة عن المبانى وخريطة البلد الجديدة .

أنعام : ما هو كمان حسنى ممعهوش المبلغ ده .

علي : يبقا لازم ندخله معانا فى مشروعنا وندفع له الفلوس وبكده يطمئن لنا وبعد كده نبيعو الأرض وإحنا باردو إللى هناأخدها .

أنعام : ماانته قلت إنك ممعكش فلوس .

علي : ماهو البركة فيكى ياحبيبتى هو كل حاجة مش لنا أنا وإنتى فى الآخر .

أنعام : خالد ممكن يشك فى حاجة وكمان عارف فلوس العربية .

علي : خالد لسه عظمه طريه إحنا نجوزه ونشغله فى أى حاجة المهم أنا وإنتى .

أنعام : أنا كل الفلوس اللى معايا سيولة مليون جنيه فى البنك وخالد ما يعرفش عنهم حاجة وحنان بنتى لها فى البنك مليون بإسمها ودول ما قدرش أطلعهم وكمان الأربعين فدان بإسمها ومسجلين وما ينفعش أبيع منهم حاجة .

علي : كل شىء وله حل إحنا نعمل المشروع على أرض حنان وإنتى وصية عليها وأرضك تبعيها وتمولى المشروع وأنا أكون المدير المسئول إيه رأيك ، وقبل أن ترد أنعام ركن علي السيارة وظل يُقبل فيها بحرارة .

فقالت أنعام : ماشى المهم إحنا رايحين فين دلوقتى .

علي : فى مصر شقة صغيرة هنعقد فيها شوية ونرجع وإحنا راجعيين هناخذ المهندس أحمد عبد الوهاب معنا ويقعد عندنا يومين ونقنعه يعمل المشروع كله على أرض حنان ويقنعنا قدام خالد وحسنى إنها أفضل من الأرض الثانية علشان هيا برا البلد .

أنعام : ماشى ياحبيبى وسافروا سويا وأقضوا ساعات مع الشيطان .

فريد : رأى أنعام وهيا خارجه مع علي فظل يراقب حسنى حتى يخرج من استراحة علي وعندما خرج حسنى تقدم منه فريد وألقى عليه السلام .

حسنى : لم يرد .

فريد : ياحسنى أنا مازلت أخوك وخايف عليك وكفاية جميل أبوك عليا .

حسنى : وإنت رديت جميل أبويه أنا لو مش بخاف من ربنا كنت قتلتك.

فريد : تقتلنى ليه ياحسنى .

حسنى : مش عارف ليه جوزناك ووقفنا جنبك وعملنا لك كل حاجة كويسة وبعد كده تبيع أبويه وعاوز تاأخذ مراتى .

فريد : إنت مجنون ولا فيك إيه .

حسنى : أنا أبقا مجنون لو عرفتك تانى على العموم أنا مش هسيب لحم أبويه-إللى إنت بعتو أما الورث بتاع أمى إشبع بيه .

فريد : ورث إيه ياحسنى أنا مش بتاع فلوس بس لازم تعرفنى موضوع أبوك إللى أنا بعته .

حسنى : يعملوها ويخيلو .

فريد : أنا مش هسيبك غير لما أعرف فى إيه .

وإشتد الحوار سخونة بين فريد وحسنى وصلا لحد مد يد حسنى على فريد وكاد حسنى أن يقتل فريد وتدخلت الناس لفض الشجار بينهم ولم يعلم أحد ما سبب الخلاف ، وقالت الناس الخلاف من أجل الميراث وقال آخرون من أجل أنعام ، وفض أهل البلد المشاجرة التى نشبت بين حسنى وفريد .

وظل فريد يردد : أنا وحسنى إخوات وأنا مش زعلان منه كفاية إن هو خال أولادى . وحسنى يقول : هقتلك يافريد هقتلك فاهم وهذا الكلام يردده حسنى أمام كثير من أهل القرية .

وعندما علمت سوزان ما حدث من حسنى لزوجها بكت وقالت : أنا من النهاردة مليش إخوات أخويا مات يافريد إنت كل حاجة ليا وربنا عوضنى بيك عن الأب والأخ .

وعن سيدة قالت : أنا لازم أضع حد للمسألة دية مدام بنت عزت مش مكفيها إنها فرقت بين الأهل والأصحاب يبقا لازم يكون فى حل معاها ، وقررت أن تذهب لحسنى فى استراحة علي الأعرج وتشوف حل معه ، وبالفعل ذهبت سيدة إلى حسنى فى استراحة علي الأعرج وقبل دخولها الاستراحة رأت علي وبجانبه أنعام معهم رجل غريب يركبون السيارة ويدخلون إتجاه فيلا علي فأختفت سيدة قليلا حتى تراقب عن بعد ماذا يحدث .

فركن علي السيارة ، وكان خالد فى انتظارهم ودخل المهندس الفيلا وأخذ خالد علي على جنب هو وأنعام وقص لهم ما حدث بين فريد وحسنى.

فقال علي : فريد أخويه أنا عارف عاوز الدنيا كلها تبقا بتاعته .

فتدخل سيدة مندفعه إتقى الله ياظالم فريد عملك إيه .

علي : إنتى دخلتى هنا إزاى .

سيدة : جيت أشوف المعدله إللى سايبه جوزها قاعد لواحده وهيا قاعده مع الرجالة .

فيسمع حسنى صوت أمه المرتفع فيأتى مسرع على فيلا علي فيجد زوجته تسب أمه .

وسيدة تقول : ياعلي ياأعرج إنت خراب بيوت الأرض إللى إنتا فيها وخدها من حرام ومش مكفيك عاوز كمان تاخد مرات حسنى طب ماكانت أدامك من الأول مختهاش من الأول ليه .

حسنى : إيه إللى بتقوليه ده ياأمى .

سيدة : إخرس أنا مش أمك طول ماإنت أعمى وسايب مراتك ماشيه على حل شعرها مع الكلب ده .

علي : يضرب سيدة على وجهها بالقلم أمام حسنى ويقول لها إخرسى. وبسرعة تخلع أنعام حذاءها وظلت تضرب هيا الأخرى .

وكان فريد علم بأن حماته ذهبت عند علي فذهب هو أيضا هناك ورأى ما حدث فتقدم وضرب علي ، وحسنى لم يفعل شئ إلا أن يهدأ من روع علي، وزادت المعركة سخونة أمام عين المهندس أحمد عبد الوهاب الذى أتى مع علي ليقوم بوضع حجر أساس المشروع المشترك بين علي وأنعام .

وأسفرت المعركة على كسر يد علي التى ضرب بها سيدة على وجهها وفتح رأس فريد من ضرب علي على رأس فريد بألة حادة وكدمات فى وجه سيدة وقلع شعر أنعام ، وتم نقل فريد وعلي إلى المستشفى التى عملت محضر للجميع .

وفى النهاية تنازل الجميع لبعضهم وقالوا دى مشاكل عائلية وعاد الكل لمنزله بعد عمل اللازم ، وبعدما تطورت الأمور لهذا الحد صمم كل من سيدة وسوزان بأن يتسلموا ميراث الحاج محمد الهادى فور وقبل الميعاد المتفق عليه مع الحاج فرحان ، وقام علي الأعرج بإعطاء حسنى المبلغ بعدما قام بأخذه من أنعام سرا ، وأخذ على حسنى شيكات بقيمة المبلغ وقام حسنى بتوصيل المبلغ للحاج فرحان ليقوم بتوصيلهم لأمه وشقيقته سوزان وأخذ الأوراق المطلوبة .

وقال الحاج فرحان : ياحسنى أنا هقولك كلمتين ومتزعلش منى أنا ذى أبوك .

حسنى : خير ياحج .

فرحان : يابنى مراتك مش هيا إللى تستر بيت وإنت ماشى فى سكة غلط والدنيا كلها زعلانة منك .

حسنى : أنا أدرا بمصلحة نفسى وعارف أنا بعمل إيه .

فرحان : طب إنت عندك بيت وأرض ليه ما تأخدش مراتك وتبعد عن سموم علي عقرب وتكفى خيرك شرك وتصالح أمك ده الدم عمره ما يبقى ميه .

حسنى : هو إللى خرب الدنيا كلها سى فريد.

فرحان : يعنى مفيش فايده على العموم أنا عملت إللى يخلصنى من ربنا ونصحتك .

وقام فرحان وأعطى الست سيدة المبلغ وقال : ياأم حسنى من النهاردة اعتبرى إن حسنى مات ومعندكيش غير سوزان .

فيرد فريد : وأنا روحت فين ياحج أنا ابنها وأخوها .

فيقول فرحان : سبحان الله مين يقول إنك أخو علي فرق كبير بين الجنة والنار .

فتبكى سوزان وتقول : لو أبويا عايش مكنش ده كله حصل .

وقامت سيدة بوضع المبلغ كامل فى البنك .

وفريد أسس مشتل للموالح والزينة فى الخمس فدادين إللى قد اشتراهم بجوار أرض حسنى ، وجلست سيدة مع فريد وسوزان وكانت دائما تراعى أولاد فريد موسى وإبراهيم .

وعن حسنى وعلي

أراد حسنى أن يأخذ أنعام إلى منزله ، ولكن أنعام رفضت الذهاب مع حسنى وقالت : المنزل ده قديم أنا عاوزه فيلا ودلوقتى إحنا أحسن من الأول وهنعمل المشروع ونبنى فيلا بجوار المشروع وهنفضل فى الاستراحة لحد المشروع ما يخلص ، وأمام إصرار أنعام وافق حسنى وظلوا جالسين فى استراحة علي عقرب حتى ينتهوا من المشروع .

وعن المهندس أحمد عبد الوهاب قام فعلا بوضع حجر الأساس للمشروع وبدأ فى العمل .

وعن علي ظل فى استنزاف أنعام من مال ومشاعر حرام وكان دائما يرسل حسنى مع المهندس ويغرق هو فى بحر الحرام مع أنعام وأخذ كل ما معها من أموال حتى جعلها قامت بسحب فلوس حنان أيضا بصفتها وصية شرعية على البنت .

وكان علي هو المدير المالى أمام المهندس أحمد عبد الوهاب ، وكان علي يضع كثير من مال المشروع فى حسابه الخاص ، وأنعام لم تعلم شىء لأنها سابحة فى غرام علي الأعرج .

(وعن خالد عزت)

شاهد خالد أنعام فى أكثر من موقف مخل مع علي ولكن لم يوافق على هذا الحال وتشاجر مع أنعام ، وعندما عجز خالد عن إرجاع شقيقته عن هذا الطريق ترك لها البلد وحصل على عقد عمل وسافر للخارج ليشق طريقه بعيد عن أنعام وعلي وخصوصا بأنه ضعيف الشخصية أمام أنعام .

وتجلس أنعام هيا وحنان مع حسنى فى استراحة علي وكانت حنان ذكية للغاية وكانت تراقب أمها وهذا جعل أنعام ترسل حنان لمدرسة خاصة وهيا فى الخامسة من عمرها ، فكانت حنان تذهب للمدرسة كل يوم وفور خروج حنان للمدرسة وحسنى يذهب إلى أرض المشروع سرعان علي ما يدخل لأنعام .

وإنتهى المهندس أحمد من بناء المزارع الخاصة بالدواجن والمواشى ومصنع أيضا للبلاستيك وباقى تشطيب فيلا أنعام ، ولكن لم يكن هناك سيولة لشراء المكان الخاص بالمصنع والخامات أيضا ولا شراء مواشى وأعلاف لمزرعة المواشى وأيضا دواجن وأعلاف لمزارع الدواجن .

فاجتمع كل من علي عقرب وحسنى وأنعام ومدير المشروع وبعض من الموظفين التى عندهم خبرة فى إنتاج البلاستيك وبعض من عندهم خبرة فى تربية المواشى وإنتاج الألبان وبعض من عندهم خبرة فى إنتاج الدواجن لكى يعمل كلا منهم .

ودراسة جديدة لتكلفة مشروعه وكانت الدراسة الكلية ١٢ مليون جنيه وهذا المبلغ جعل حسنى يرتجف فقال : على العموم إحنا نتقابل بعد شهر على ماندبر حالنا ونشوف هنعمل إيه ، وإنتهى الإجتماع وإنصرف الجميع وتوقف أحمد عبد الوهاب عن استكمال فيلا أنعام حتى أن تأتى سيولة .

وعن سيدة قررت أن تذهب لتحج بيت الله الحرام .

فقال فريد يبقا لازم تاأخذى معكى سوزان وأنا هقعد أراعى مصالحى وأبقا أروح السنة الجاية .

سوزان : طيب والأولاد يفضلوا إزاى .

سيدة : لو ينفع نأخذهم معنا ، وبالفعل تم عمل اللازم لسفر سيدة وسوزان ومعهم الأولاد إلى بيت الله الحرام .

وهذا الخبر هذا جعل حسنى يسترجع أيام الطفولة مع سوزان ومع أمه وهيه تحنو عليه وهو طفل صغير حتى قرر أن يذهب لأمه ويراها قبل السفر ولكن يكون بعيد عن بيت فريد ، وقام فى صبيحة يوم سفرهم وانتظرهم فى المينه وبالفعل تقابل مع أمه وشقيقته وهو يتجاهل فريد ويمسك بيد أمه ويبكى ويقول ياأمى إنتى فهمانى غلط أنا مش عاوز أزعلك إنتى وأختى بس متعرفيش فريد عمل فينا إيه .

سوزان : ثانى ياحسنى فريد طول عمره بيحبك .

فريد : على العموم سافروا مع سلامة الله وعلى ماتيجوا فى حاجات كتير هتتغير للأحسن .

سيدة : ربنا يهيدك ياحسنى وظلت تقبله .

وسوزان : ترتمى فى حضن فريد .

وسيدة سلمت على فريد ومعهم الحاج حمدان شقيق سيدة وخال سوزان ومسافر معهم محرم لهم واستقلوا المركب وسافر الجميع فى أمان الله.

ورجع حسنى من حيث أتى ولم يتكلم مع فريد كلمة واحدة .

وعن علي إتفق مع أنعام بأن تقوم هى ببيع الخمسة وثلاثين فدان بتوعها حتى تكتمل فلوس المشروع .

فقالت أنعام : ياعلي أنا كده مش هيبقا معايا حاجة خاصة بيه .

علي : هو إحنا بنعمل كده لمين ما هو ليه أنا وإنتى فى الآخر وأهو المشروع كله باإسمك ومحدش واخد حاجة .

أنعام : أنا كنت عاملة حسابى إنى مجيش ناحية أرض ولا فلوس حنان بس كده أنا خايفة خصوصا أن أنا وصية عليها .

علي : الأرض بتاعت حنان بقت مصنع ومزارع يعنى زادت وفلوسها دخلت فى أرضها كمان .

أنعام : ماشى ياحبيبى بس أنا لو بعت الأرض مش هتجيب المبلغ المطلوب .

علي : هو مش حسنى شريك .

أنعام : تقصد إيه .

علي : يبيع العشر فدادين والبيت وأهو إنتو بتبنو فيلا إبقوا إسكنوا فيها.

وهنا تغير وجه أنعام وقالت : بغيظ ليه إنشاء الله هو أنا هعيش مع حسنى كده على طول ومش هطلق منه .

علي : أنا مقصدش كده .

أنعام : أمال إيه .

علي : لازم نديلو الأمان وترسمى أدامه المستقبل وخليكى عارفة كويس إن حسنى مش هيطلقك بساهل .

أنعام : طيب وبعدين .

علي : وهو ياأخذ أنعام فى أحضانه لازم حسنى يكتب الأرض والبيت باإسمك وأنا هتصرف .

أنعام : يعنى إيه .

علي : يكتب الأرض والبيت وأنا هجبروا على الطلاق علشان لو ماعملش كده هيتعبك وهيماطل وأنا مش قادر أبعد عنك أكثر من كده .

أنعام : ترتمى بين أحضان علي وهيه تقول : أنا مكنتش أعرف إنك بتحبنى أوى كده وهيه تقبل فى علي تراها حنان وتجرى وهيه تبكى نحو الاستراحة فبسرعة أنعام تجرى خلف حنان فتدخل حنان وهيه تبكى .

فيقول حسنى : لحنان مالك يابنتى بتبكى ليه .

فتنظر حنان لحسنى وتكون قد ألحقت أنعام بيها فتسمعها وهيه تقول أصل أصل أنا شفت تعبان متوحش وخفت منه .

فيأخذ حسنى حنان فى أحضانه بحنية أب وهو يقول لها : ماتخفيش يابنتى .

فتنظر حنان لأمها وتزيد أكثر فى البكاء فيضمها حسنى مرة ثانية ويرد ماتخفيش ماتخفيش فاستراح فؤاد أنعام وجذبت حنان وهيا تقول : كفاية بقا مش عمك قال متخفيش فدخلت حنان غرفتها وهيه تبكى .

وحدث مشده كلامية بين أنعام وحسنى وجاءهم علي عقرب وفض الخلاف بينهم وإستأنفوا الكلام عن باقى فلوس المشروع .

حسنى : وهجيب الفلوس دى منين .

أنعام : أنا ممعيش أى فلوس .

علي : أنا شريك معاكو وهشيل حصتى، وحسنى كمان شريك ويشيل حصتو.

أنعام : يعنى هتشارك بكام .

علي : هتصرف فى مليون أو اثنين .

حسنى : ودول يعملوا إيه .

علي : منا هباشر المشروع والأرباح تبقا تغطى حصتى وبعدين المشروع فى أرضكو والمبانى بتاعتكو وكل حاجة لك إنت ومراتك فى الآخر أنا حيا الله شريك .

أنعام : ويبدوا أن كلام علي على مزاجها فقالت : على العموم ده ليه أنا وجوزى فى الآخر ياحسنى إنت تبيع أرضك وتحط فلوسها فى المشروع .

علي : طيب وفلوسى إللى عند حسنى أنا كنت عامل حسابى عليها .

حسنى : يعنى إيه .

علي : طالما هتبيع يبقى أخذ فلوسى علشان أكمل حصتى .

حسنى : على العموم أنا من بكره هعرض الأرض للبيع وهنشوف تجيب كام .

علي : تجيب ذى ما تجيب المهم يبقا فى فلوس نبتدى . وإنصرف علي وهو يقول فى نفسه مشروع إيه وزفت إيه أنا ناقص مشاريع بس يبيع وبعدين يحلها ربنا .

وعن فريد يعمل فى المشتل والحال على مايرام وليس له علاقة بحسنى ولا علي ، وكلما أحد يذكر علي أمامه يقول : ربنا يهدى .

وسوزان وسيدة وإبراهيم وموسى والحاج حمدان وصلوا الحجاز ليقضوا مناسك الحج .

وحنان : دخلت على أمها بعدما خرج حسنى فى اليوم الثانى حتى يبحث عن مشترى للأرض . حنان : ياماما هو عمى حسنى راح فين ؟

أنعام : بتسئلى ليه .

حنان : مفيش بس كنت عاوزه أعرف عمى علي ده يبقى قريبنا .

أنعام : آه قريبى من بعيد .

حنان : أنا مش بحبو ياماما .

فيدخل علي ويسمع كلام حنان لأنعام وعندما حنان رأت علي تركت المكان ودخلت غرفتها ، وأراد علي أن يُقبل أنعام كعادته فرفضت أنعام وقالت : البنت ناصحه وعارفة كل حاجة ولما تحب نتقابل يبقا فى السر .

علي : على العموم إحنا نوديها مدرسة خاصة فى مصر وأهى طول فترة الدراسة تبقا هناك .

أنعام : فكرة حلوة .

وتسمع حنان هذا الكلام وهيه فى غرفتها وتبكى .

علي : بصوت خافت أمال حوس حوس فين ؟

أنعام : راح يشوف مشترى للأرض .

ابتهج علي وقال : نصبر لحد مايبيع وناخد الفلوس وبعد كده تطلقى ونجوز .

أنعام : بجد ياعلي .

علي : أمال إنتى فكرة إيه ياحبيبتى .

أنعام : طب مابلاش ناخد فلوسه وأطلق وخلاص .

علي : إنتى مجنونة الفلوس دى هما لموها من ورانا أنا وأبويه ولازم ترجع لنا .

أنعام : بس أبوك مكنش عنده حاجة .

علي : إنتى سبتى البلد من زمان ومتعرفيش حاجة وبعدين حسنى لما يخسر كل حاجة مش هيقدر يقف أصادنه .

أنعام : ياعلي أنا بحبك ومستعده أبيع عمرى علشانك بس أوعا تغدر بيه فى يوم من الأيام .

علي : يعنى أنا بعمل كده لمين ماهو لنا يامجنونة .

فترتمى فى أحضان علي ونست أن حنان موجودة وتراقبهم من ثقب الباب ، ووصل الحد من الأحضان الملتهبة بأن تجعل مشاعر الوجدان تزداد لهيب ودخلوا غرفة وسبحو فى أمواج النيران وركبوا سفينة الهوا وغاصو فى البحر الأسود وتحمل لهم الشياطين مشاعل النار لكى تضيىء لهم الطريق إلى جهنم .

وحنان تسمع من الخارج همس أنعام مع علي الأعرج وكأنها تعزف مقطوعة من مقطوعات بيتهوفن ، وحنان تبكى وتحفر فى ذاكرتها هذا المشهد القبيح التى تراها من ثقب الباب .

وعن حسنى ذهب إلى الحاج فرحان وأعلمه أنه سوف يبيع العشر فدادين فإندهش الحاج فرحان واستغرب وقال : ياحسنى دانت مرضتش تدى أمك أرض وجبت فلوس وكتبت على نفسك شيكات علشان ماتبعش فدان ولا اثنين وجاى دلوقتى عاوز تبيع العشرة كلهم .

حسنى : أصل إحنا عاوزين فلوس للمشروع ولازم نبتدى .

الحاج فرحان : معلش يابنى فى السؤال متزعلش .

حسنى : خير إسئل .

فرحان : هو غراب البين شريك معاكو .

حسنى : تقصد علي ياحاج أيوه شريك بس متخفش أنا عامل حسابى كويس.

فرحان : والمشروع ده على أرض مراتك .

حسنى : لأه على أرض حنان بنت مراتى ومراتى وصية عليها .

فرحان : يابنى يابانى فى غير ملكك يامربى فى غير ولدك .

حسنى : ياحاج الأرض أصول وبتاعت أصحابها والمنشئات كمان أما أنا شريك فى الخامات والمواشى ولو فى حاجة حقى مضمون .

فرحان : على العموم إنت ذى إبنى وأنا إن كنت بقولك كده خايف عليك مش أكثر ومن ناحية البيع الخمسة فدادين إللى بره البلد أنا أشتريهم أما الخمسة الثانيين مقدرش أشتريهم إلا بعد موافقة فريد .

حسنى : وفريد مالوا ياحاج .

فرحان : الأصول كده وده مايزعلش والسعر مش هنختلف فيه .

حسنى : إنت إللى تقول لفريد مدام إنت عايز كده وأنا مليش تعامل معاه .

فرحان : طيب سبنى يومين وأنا هرود عليك .

يذهب حسنى إلى الاستراحة يجد أنعام منهمكة فى النوم ويبدوا أنها متعبة للغاية ، ويجد حنان تبكى فيحاول حسنى أن يعرف سبب بكاء حنان ولكنه يفشل ، فكان يحاول أن يلعب معها حتى يهدأ من روعها وظل يداعبها حتى أن رسم براءة الأطفال على وجهها .

فستيقظت أنعام من نومها على صوت حنان وحسنى وهم يلعبون سويا فنظرت بخوف وإستغراب لصغيرتها وجلست معهم وحنان تنظر بشمئزاز لأمها وحسنى لم يلفت نظره نظرات حنان وحبه لأنعام يجعل الغمامة على عينه .

وسألته ماذا فعلت ؟ فقص ما حدث بينه وبين فرحان .

فقالت : ومالو لو فريد اشترامدام هيدفع يشترى وأقنعته بالموافقة .

فقال حسنى : الأرض تجيب ذى ما تجيب أنا هبيع بس هدى علي فلوسه وأحصل على شيكاتى منه ، فوافقت أنعام وباتوا فى هدوء ولما أراد حسنى أن يحظا بزوجته فى هذه الليلة امتنعت أنعام بحجة التعب .

(فرحان مع فريد فى المشتل)

فرحان : يافريد جانى نسيبك النهاردة وبيقول عاوزيبيع أرضه علشان المشروع وأنا نصحته كتير ولقيته مصمم فقلت له أنا هعرض على فريد أولا منى .

فريد : حسنى إتجنن ياعم فرحان وهيخسر كل حاجة وهيشحت بعد كده .

فرحان : يابنى أنا نصحته فضل يشكر ليا فى المشروع .

فريد : مشروع أنعام وعلي هياخدو فلوسه ويرموه .

فرحان : طب ماتنصحو يابنى ينوبك ثواب .

فريد : لو هيقبل أنا مش هتأخر بس هوا مش بيقبلنى يبقا هيسمع كلامى .

فرحان : يبقى هيبيع الأرض لأى حد لو إحنا مشترناش وممكن أعرج الكلب يشترى الخمسة إللى جنبك علشان يتعبك .

فريد : لو علي إشترا أنا هبيع وأمشى .

فرحان : وإنت ماتشتريهم ونخلص .

فريد : حسنى مش هيرضه يبعلى أنا بالذات .

فرحان : لو لك نيا تشترى سيب ليه الموضوع ده .

فريد : ماشى وذى ما يتفصلو .

فرحان : الفدان يعمل ربع ميه ألف ٤٠٠٠٠٠ .

فريد : يعنى عاوز ٢٠٠٠٠٠٠ مليون ماشى .

فرحان : وأنا هاأخذ الخمسة التانين وهم يعملو ٣٠٠٠٠٠٠ مليون .

فريد : ٥ مليون حلال على علي وأنعام وعلى العموم حدد معاه وأنا جاهز .

فرحان : أنا قلت له بعد يومين ومش هبعت له يمكن يراجع نفسه ويقول مش هبيع .

فريد : هيقول مش هبيع لو بعد عن طريق الشيطان وحسنى مش مع الشيطان بس دامعا أم الشياطين كمان .

فرحان : يالا هنقول إيه حسبى الله ونعم الوكيل فى كل ظالم الله يرحمك يابو هادى لو موجود مكنش ده كله حصل سلام عليكم .

وإنصرف فرحان وترك فريد فى حيبييرة ويقول فى نفسه : أعمل إيه لو مشترتش ممكن علي يشترى وييجى جنبى علشان يتعبنى وخايف أشترى حماتى تزعل أنا لازم أقابل حسنى وأفهم منه بس إزاى على العموم حسنى مازال يصلى وأنا هحاول أتكلم معه أدام الشيخ محمود أبو حسن علشان ينكسف وأعرف أتكلم معا وبكده يبقا خلصت ضميرى أدام ربنا .

(علي مع حسنى وأنعام)

حسنى : ياعلي أنا هبيع أرضى علشان المشروع بس قبل ما دفع ولا جنيه هاأخد شيكاتى وتاخد فلوسك .

علي : ماشى بس هوا إنت خايف منى .

حسنى : الحق حق .

علي : ماشى ياسيدى عندى غلط ياست أنعام .

أنعام : أنت تشكر لوقفتك معانا ، وحسنى عنده حق مدام هيسدك .

علي : مفيش مانع وإن كان على وقفتى معاكو أن واقف مع إخواتى .

حسنى : طبعا طبعا بس ليا طلب ثانى .

أنعام : خير .

حسنى : عاوزين محامى كويس يكتب لكل واحد حقه فى المشروع حسب نصيبه فى الفلوس . ويبدو أن هذا الكلام كان مفاجأة لأنعام وعلي .

أنعام : نصيبه إزاى يعنى .

حسنى : يعنى دلوقتى الأرض مسجلة بإسم حنان وإنتى وصية عليها وملكيش فيها متر .

أنعام : بس أنا بعت أرضى وحطيط فلوسها فى المشروع .

علي : صامت ويبدو أنه مزهول من كلام حسنى .

ويستكمل حسنى قائلا : الأرض ملك حنان ولو المشروع لقدر الله جرا له حاجة متقدريش تبيعى متر غير بوجع القلب مع الحكومة أنا هدفع فى خامات البلاستيك والمكن والمواشى والدواجن وحقى ينضمن فى الحاجات دى وزى ما قال علي كل واحد شريك على قد فلوسه .

علي : كلام حسنى مظبوط ومحدش يضمن بكره .

أنعام : لما فلوسك تجهز نجيب المحامى ونشوف هنعمل إيه .

حسنى : أهى الأرض لو جابت أربعة أو خمسة علي ياأخذ حقه وأدخل بالباقى .

علي : ماشى وأنا من النهاردة هعمل قرض وأجيب فلوس المشروع الباقية ويبقا أنا وحسنى بالخامات وخلافه وأنعام بالمنشئات .

ويبدو أن هذا الكلام جعل فؤاد حسنى يستراح ولكن علي يبدو عليه فى قلق وحييره من حسنى .

وفجأة أنعام : ياحسنى عوزاك تروح تسئل عن مدرسة خاصة فى مصر علشان حنان .

حسنى : ومدرسة خاصة ليه ما المدارس كثيرة هنا فى البلد .

أنعام : أنا عاوزة أعلمها علام عالى والتعليم هنا على قد حاله .

حسنى : النهاردة أنا مش فاضى بعد يوم ولا اثنين .

علي : أنا رايح مصر وهسئل لها .

أنعام : أنا جاية معاك .

حسنى : يرفض . ولكن أنعام أصرت .

فقال حسنى : يبقا حنان تروح معاكو .

وكان علي فى قلق من حسنى وأنعام أيضا ، وبالفعل ذهب علي بصحبة أنعام وحنان للقاهرة وكانوا فى قلق وحيييرة من حسنى وفى الطريق لم يتكلمو فى شئ خوف من حنان حتى وصلوا مدرسة الأمل الخاصة وقدموا لحنان فعلا ودفعو الرسوم المستحقة وبالفعل تركو حنان فى المدرسة فى تلك اللحظة وهذا كان طلب أنعام من المدير المسئول حتى يخلو لها الجو مع علي. وبعد أن تركوا حنان ذهبو سويا لشقة علي بالقاهرة ليقضو ساعات مع الشيطان .

علي : يا أنعام أنا مش مطمئن لحسنى شايفه متغير .

أنعام : متخفش حسنى بيحبنى بس عاوز يعمل ناصح ونتحمله لحد ماطلق منه .

علي : كده هيبقا ذى اللقمة فى الزور خصوصا إنه مش هيدفع أى جنيه إلا بعد المحامى مايكتفنا .

أنعام : لما الفلوس تيجى هتبقا عندى كلمة هقولها .

علي : تقصدى إيه .

أنعام : أقصد فلوس جوزى هيه فلوسى وبعدين ماتسبقش الأحداث لما الفلوس تيجى نتصرف وخلينا هنا دلوقتى حنان إرتحنا منها وحسنى خلاص كلها أيام .

علي : ماشى ولكنه غير مطمئن وظل يدبر ماذا يفعل ؟ وما كان عليه غير الصبر وأنقض على أنعام كذئب مفترس .

فريد ظل يراقب حسنى حتى أنه دخل المسجد لصلاة العصر فدخل فريد على الشيخ محمود حسن وقال له : أن عاوزك تصلحنى على حسنى .

الشيخ محمود : حاضر .

وبعد أن فرغ الجميع من الصلاة قال الشيخ محمود للمصلين محدش يمشى وإستنى ياحسنى إنت وفريد أنا عاوزكم .

حسنى : خير ياشيخ محمود .

محمود : ياجماعة ما يصحش إن فريد وحسنى وهما طول عمرهم إخوات ونسايب ويكون عايشين بينه ويزعلو من بعض ده ما يرضيش ربنا .

حسنى : ياشيخ محمود لو حد غيرك أنا مش هقعد ولا أتكلم وخصوصا إننا فى بيت ربنا . واحد من الناس : لو فريد غلطان فى حاجة أنا مكانو وترد الناس جميعا وإحنا كمان ، وفريد لم يلفظ بحرف واحد .

الشيخ محمود : إيه رأيك يافريد .

فريد : قال حسنى طول عمره أخويه وأنا ما أستتش ليه فى أى شئ وعلى قمة الاستعداد بدون ما نفتح فى كلام فارغ مستعد أحلف يمين الله حالا .

الشيخ محمود : إيه رأيك ياحسنى .

حسنى : أحس أنه إذا رفض الصلح سوف يكون صغير بين الناس فقال : إللى تشوفه ياشيخ إنته والناس وأنا عمرى ماطلع من إديك .

فقام فريد : وأحضر المصحف أمامه وقال : أقسم بالله العظيم بأننى لم أخطب زوجة حسنى ولم أسيئ لعمى محمد بشئ فى حياته ولا مماته وأننى لم أضر حسنى بأى شئ من أى اتجاه . وقام فريد وأخذ حسنى فى أحضانه وظل الاثنين يبكو سويا وبالفعل تصافحوا من أجل كتاب الله .

فقال الحاج فرحان : عشاء حسنى وفريد عندى .

فقال فريد : لأه عشاء الجميع كله عندى .

فقال الشيخ محمود : يافريد ماعندكش حد يعمل العشاه فأجل عشانه لما تيجى الست أم إبراهيم وتكون المناسبة سعيدة أما عشانه يكون عند الحج فرحان .

فرحان : ياألف مرحب بالبلد جميعا والحاضر يعلن الغائب العشاء عندى الليلة على شرف صلح فريد وحسنى .

(وعن حنان)

ظلت تبكى مع نفسها ولم تأتلف مع أحد فى المدرسة ولم تأكل شىء فدخلت لها المشرفة وتحنو عليها برفق وإحست حنان بحنان نحو المشرفة لم تحس بيه من قبل فإرتمت فى أحضانها وقامت المشرفة بمحو دموع حنان ولم تتركها إلا بعد ما هدأت .

وأنعام وعلي عادوا مع المغرب ، وعلمت أنعام بما حدث مع فريد من حسنى فتماسكت وهيا تميظ من الغيظ وقالت : ربنا يهدى .

وعلي عندما علم بما حدث جن جنونه وخاف على نفسه وقال : كده أنا لازم أعيد حسباتى من جديد .

وعن خالد عزت أرسل تلغراف لأنعام بأنه تزوج من الخارج وأنه سوف يعود هو وزوجته خلال شهر على منزلهم القديم .

وبعد صلاة العشاء ذهب حسنى وفريد والشيخ محمود حسن إلى منزل الحاج فرحان ومعهم كثير من أهل البلد ولم تذهب أنعام ولا علي .

وكان علي معتكف فى فيلاته خائف ويراجع حسباته أيضا وكان كل البلد فى بهجة وسرور من ما يحدث ولم يتبقا غير خمسة عشر يوم على نزول سيدة وسوزان من الأراضى الحجازية .

وأهل البلد مسروريين لتصالح حسنى وفريد

وقال فرحان : ياحسنى إنته لسه باردو هتبيع .

حسنى : ياعم فرحان الأرض مش بتجيب حاجة والمشروع هيشغل ناس كتير من أهل البلد وهنفتح بيوت كثيرة .

محمود حسن : يبقا فريد أحق بالأرض .

فريد : أنا ممعيش فلوس أشترى العشر فدادين كلهم أنا هاخد خمسة وإنت ياعم فرحان تاخد خمسة .

فرحان : ماشى أنا هاخد الخمسة إللى بره البلد ..

فريد : ليه أنا عاوزك جارى .

الشيخ محمود : ونعم الجيرة

فرحان : تقصد إيه يافريد .

فريد : على رأى المثل إشترى الجار قبل الدار ، إنت راجل كويس تاخد الخمسة إللى جارى وأنا هاخد الخمسة اللى بره البلد .

وبالفعل اتفقوا سويا على شراء أرض حسنى ، فرحان يدفع ٢٠٠٠٠٠٠مليون وفريد يدفع ٣٠٠٠٠٠٠مليون ، وكان موجود فرج عيد المحامى وقام بكتابة العقود على الفور ووضعوهم أمانة مع الشيخ محمود حسن للصباح حتى يأتى كل واحد بفلوسه .

وإنفض الحفل وعاد كل واحد لمنزله وصمم فريد بأن يأخذ حسنى معه لمنزله ويقضوا باقى السهرة هناك ولم يتكلموا فى الماضى وكان فريد مسرور وفور وصولهم المنزل قام فريد بالاتصال على زوجته وحماته وبشرهم بما حدث وجعل حسنى يكلم والدته وأخته والشيخ حمدان خال حسنى وسيدة بكت وسجدت شكر لله ، وتحدث فريد مع حسنى فى أمور كثيرة عن المشروع وخلافه وكان فريد حريص بأن لا يذكر علي ولا أنعام فى حديثه مع حسنى .

وعلي كان فى قلق وحييرة من هذا الصلح ولم يذهب إلى أنعام .

وفى آخر الليل عاد حسنى وجد زوجته حائرة وقصى عليها ما حدث ولكنها كانت خائفة فقالت : بعد ما تأخذ فلوسك نكتب العقود ونامو فى هدوء .

وفى الصباح ذهب علي إلى وزارة الزراعة ليحصل على صورة من خريطة البلد ويعرف الكردون الجديد للأراضى التى سوف توافق عليها الحكومة للمبانى وحصل بالفعل على الخريطة .

وذهب حسنى أيضا للشيخ محمود بعدما إتصل عليه وأعلمه بأن الحاج فرحان أحضر المبلغ هو وفريد أيضا . وبالفعل أخذ حسنى المبالغ وأعطا الشيخ محمود العقود لفرحان وفريد ، وعاد حسنى لزوجته ومعه الفلوس.

وكان علي قد عاد من وزارة الزراعة وعلم بما حدث فقال علي : ياحسنى إنت طول عمرك طيب فريد لعب عليك وعلى الحاج فرحان .

حسنى : كفاية ياعلي أنا ماصدقت صحبى يرجع ليه وبعدين ده أخوك إنت بتكرهوا ليه .

علي : أنا بكره الظلم .

حسنى : الظلم له ناسه أنا هديلك فلوسك دلوقتى وشكرا على ضيافتك لنا المدة دى ولو عاوز إيجار أنا تحت أمرك وهروح بيتى أنا ومراتى لحد المشروع ما يكمل أو هروح عند فريد .

أنعام : مالك ياحسنى براحة .

حسنى : يعنى إنتى مش شايفة بيقول إيه .

علي : ياحسنى مش أن إللى بقول الورق هو إللى بيقول .

أنعام : ورق إيه ياعلي ما تفسر كلامك .

علي : فريد مرضيش بالأرض إللى جانبه علشان هتفضل طول عمرها أرض زراعية وعمل حجته أنه عاوز فرحان يبقا جاره والحقيقة هو عاوز الأرض المبانى إللى المتر فيها يعمل بالميت خالص متين جنيه .

حسنى : مبانى مبانى إيه .

علي : أيوه مبانى ، الأرض بقالها سنة داخلة الكردون وأنا لما عرفت إنك هتبيع الأرض قلت لما أسأل وقولك لقيتك استعجلت وأدى صورة من خريطة البلد .

حسنى : يمسك الخريطة وهو يقول مش ممكن فريد يعمل كده .

أنعام : ده كده الأرض تعمل أكثر من عشرين مليون يانهار أسود ده حرام ده حرام .

حسنى : مش معقول أنا هروح له .

وخرج وهو ذى المجنون وترك الفلوس وهو يجرى وفور خروجه يضحك علي ويحمل أنعام من الأرض ويقول : ملحقوش يتهنو ووقعو فى بعض ثانى وخرج خلف حسنى ويعمل إنه خائف عليه . خرج حسنى إلى منزل الحاج فرحان فلم يجده فعاد ذى المجنون وهو يقول والله لقتلك يافريد الكلب .

وعلي كان يلم الناس وهو يقول : إلحقو حسنى هيقتل أخويه أنا مش قادر أجرى .

وسمع الشيخ محمود بما حدث وكثير من أهل البلد ، وكان الحاج فرحان مع فريد فى المشتل وتفاجئوا بأهل البلد جميعا ياأتون نحو المشتل وحسنى يقول : هقتل فريد لازم أقتله النصاب . ويتقدم علي ياحسنى عيب ماتنساش إنه أخويه ولو فى مشكلة أنا أحلها .

وجلسو جميعا فى مشتل فريد وعلم الجميع بما حدث فقال فريد : ياحسنى أنا أتمنا لك الخير وده خبر يسعدنى ولو عاوز أرضك خذها ولما ربنا يسهل لك إدينى فلوسى وأدى العقد أمانة ولا تسبنى شهرين ولما تنفصل الأرض أديك باقى فلوسك .

علي : ياحسنى أخوية كده مش غلطان وتلاقى مكانش يعرف حاجة عيب لما تمشى فى الشارع وتقول أنا هقتل فريد .

الشيخ محمود : دى وزة شيطان والحمد لله أنا هاأخذ العقد أمانة لحد ما نشوف حل .

فريد : لأه العقد يفضل مع حسنى ذى ما هو وأنا هتصرف فى باقى المبلغ .

وبالفعل عاد حسنى مع علي وقبل أن يغادر المكان قال علي لفريد على جنب : الفلوس إللى إنته عاوزها هديهالك من غير حسنى ما يعرف إحنا إخوات وأنا أفرحلك هتكون فين بليل ؟

فريد : هكون فى المشتل .

علي : طيب أنا هجيلك ومعايه الفلوس .

فريد : مش مصدق وإنصرف الجميع .

(علي مع حسنى وأنعام)

أنعامِ : أنا مش مصدقة إللى حصل ده .

حسنى : أكيد فريد مكنش يعرف .

علـي : علـى العمـوم يعـرف مـايعرفش أنـا ممكـن أشـترى الأرض دى بعشرين ، وخد شيكاتك إللى عندى وأهو العقد معاك ومفيش مشكلة .

حسنى : بس الراجل هيتصرف فى فلوسه .

أنعام : دول عشرين مليون مش عشرين ألف هيتصرف فيهم منين .

علي : أنا فلوسى جاهزة ونكتب العقد دلـوقتى بـس بـشرط محـدش يعرف أن أنا إللى اشتريت ، وبعـد مـا نكتـب العقـد هـروح معـاك لفريـد ونقوله مش هنبيع إيه رأيك .

أنعام : ماشى .

حسنى : متردد .

أنعام : تأخذ حسنى على جنب وتقـول : مـصلحتنا أهـم وبكـده مـش عاوزين علي شريك ويبقا المشروع بتاعنـه وعلـشان تـصدقنى مـن بكـره هنروح بيتك القديم لحد الفيلا ماتكمل .

واقق حسنى وأحضر علي المبلغ على الفور وقاموا بكتابة العقد لعلي وأخذ حسنى شيكاته من علي وأخذت أنعام المبلغ ، واتفق علي مع حسنى على أن يذهبوا لفريد سر فى المشتل بعد صلاة العشاء ليقوموا برد المبلغ لفريد دون علم أحد ويعلم حسنى فريد بأنه تراجع عن البيع .

وبعد صلاة العشاء ذهب فريد إلى منزل الحاج فرحان ليتحدثوا سويا فى مسئلة الأرض خاصة أن المبلغ كبير جدا وفريد مش عاوز يخسر حسنى ثانى ، وكان فريد حريص على أن يكون فى المشتل الساعة العاشرة مساء ليستقبل علي رغم أن فريد لم يقتنع بأن علي سوف يقرضه هذا المبلغ .

وظل فريد مع فرحان يتبادلو الأحاديث حتى أن فريد قال : لو حكمت هبيع المشتل والبيت ومخسرش صاحبى .

وقال الحاج فرحان : أنا ممكن أتصرف فى خمسة ملايين .

ففرح فريد لهذا الخبر وكانت الساعة الثامنة وعندما أراد فريد الذهاب قال الحاج فرحان : مش هتمشى غير بعد العشاء .

قال فريد : وراية ميعاد الساعة عشرة مهم .

فرحان : لسه بدرى أتعشه وإمشى .

وعن علي أخذ من حسنى العقد بتاع فريد وقالو هروح معاك نديه له وهات الفلوس بتاعتو نديهالو كمان .

حسنى : طب هو فين دلوقتى .

علي : أنا قلت له هجيلك بعد صلاة العشاء فى المشتل وهو مستنى هناك دلوقتى وأهى فرصة إنت موجود ونتصالح أنا وفريد مع بعض .

حسنى : فريد طيب ومش هيرفض ليه طلب .

وبالفعل أخذ حسنى فلوس فريد وترك المبلغ الذى استلمه من علي مع أنعام وأخذ علي العقد الخاص بشراء أرض حسنى ووضعه فى جيبه وأخذ العقد الخاص بفريد وذهب مع حسنى لمقابلة فريد قبل الميعاد بساعة ونصف ، فريد فى منزل فرحان . وحسنى وعلي أتخذو طريق خلفى حتى لا يراهم أحد .

وقال علي : الناس ملهاش أمان وإحنا معانا فلوس كثيرة وعند وصولهم عند المشتل دخلو فلم يجدوا أحد فقال علي : نجلس شوية زمانه جاى وتبادلو الأحاديث .

وفجأة أخرج علي مطواه قرن غزال وطعن حسنى عدة طعنات فى صدره وقام بمسح بصماته وترك المطوه فى صدر حسنى وأخذ المبلغ وترك المكان وعاد إلى أنعام .

وقال : ياأنعام حسنى مرضيش يبيع ليه وقطعنا العقد وبيقولك إدينى فلوسى وبعت معايه عقد حسنى أماره وبيقولك حافظى عليه .

فقامت أنعام : بالاتصال على حسنى وجدت هاتفه خارج نطاق الخدمة .

وبالفعل أخذ علي المبلغ وذهب بالمبلغ إلى فيلاته بعدما أقنع أنعام أن يأخذ العقد الخاص بفريد ليضعه فى الخزينة خوف أن فريد لم يدفع الباقى لحسنى وبعدما أخذ المبلغ ووضعه فى خزنته ذهب إلى الشيخ محمود وأخذه معه بحجة أن سوف يتصالح مع فريد ويقرضه المبلغ المطلوب ويكون الشيخ محمود شاهد ، وقام محمود بالاتصال على الحاج فرحان وأعلمه .

فقال فرحان : فريد لسه ماشى من عندى ومستعجل وقال أنا رايح المشتل ورايه ميعاد على العموم ده عمل خير وأنا جاى معاكم وتقابلوا سويا ليذهبوا لفريد . وكان فريد ذهب إلى المشتل وجد حسنى عائم فى بركة من الدم ولازالت فيه الروح ولكن غير قادر على الكلام فجن جنون فريد مين اللى عمل كده قول ياحسنى بصوت عالى ونظر وجد المطواه مستقره فى صدر حسنى فنزعها من صدره ورءاه فرحان وعلي ومحمود وهو ينزع المطواه من صدر حسنى .

فقال محمود : حرام يافريد تقتل خال أولادك علشان الأرض .

فرحان : هودا الميعاد اللى كنت مستعجل علشانه .

علي : ليه يافريد حرام دكان عاوز يديلك الأرض .

فريد : لم يتكلم وأصابه الصمت من الزهول .

ولفظ حسنى أنفاسه الأخيرة بعدما قال : بصوت خافت جدا ياشيخ محمود أمى هتنزل بعد يومين ومتدفنونيش إلا لما تسامحنى هيه وسوزان .

محمود : مين اللى ضربك إنطق إنطق . فلفظ أنفاسه ومات حسنى .

وعلي يبكى وهو يقول : البقاء لله بس فريد مايعملهاش مش فريد مش فريد .

فرحان : ليه يافريد داتتو إخوات .

محمود : مش ممكن فريد لأه .

وقام فرحان بإبلاغ حميد عبد الكريم رئيس المباحث التى حضر على الفور وعلم ما حدث وألقى القبض على فريد واستدعى الاسعاف لحمل الجثة ، وعلمت أهل البلد بما حدث والكل فى ذعر وخوف ومن يعرف فريد يقول مش ممكن ومن لا يعرف يقول قتلو علشان الأرض .

وفريد صامت لم يتكلم بحرف واحد وأمرت النيابة حبسه أربعة أيام على ذمة التحقيق ، وشهد علي وفرحان ومحمود بما رءاوه وتحريات المباحث أكدت صدق الكلام عن الأرض ووجهت النيابة تهمة قتل فريد لحسنى مع سبق الاصرار .

وقام الطب الشرعى بتشريح الجثة بعدما علم أسباب الوفاة وأمر بدفن الجثة ، ولكن تقدم محمود حسن بطلب لوكيل النيابة بتأجيل الدفنة حتى تحضر والدته وهذه وصية حسنى .

وعن سيدة علمت بما حدث من أولاد حمدان وأصابها الصمت هيا وسوزان وقد كانت أنهت مناسك الحج وحجز لهم حمدان فى طائرة وعادو جميعه وألهمهم الله الصبر .

وعن أنعام عادت لمنزلها وتتقبل عزاء حسنى قبل أن يدفن وكانت إستدعتها النيابة وأكدت أنعام للنيابة الخلافات التى بين حسنى وفريد وأخيرا خلافات الأرض .

وسألت النيابة أنعام عن الفلوس إللى إداها فريد لحسنى قالت : فى هذه الليلة أخذ حسنى المبلغ والعقد وصمم بأن يديهم لفريد وقال أنا مش هبيع .

النيابة : خرج لوحده ولا حد معاه .

أنعام : خرج لوحده وقال أنا وفريد إخوات ومش هنزعل علشان كنوز الأرض .

النيابة : وعرفتى إزاى إنه مات .

أنعام : سمعت من الناس كلها .

النيابة : وسبتى بيتك ليه .

أنعام : ده مش بيتى إحنا كنا قاعدين عند علي على ما نبنى ولما حسنى ماتِ مايصحش أقعد عند راجل عازب .

النيابة : عندك كلام ثانى .

أنعام : لأه . وأخلت النيابة سبيل أنعام .

وعادت سيدة وسوزان ودخلت منزل فريد مع سوزان وعلموا بكل شىء ولم تقتنع سيدة وسوزان بأن فريد يقتل حسنى وقام أهل البلد وعلي أيضا بدفن الجثمان ، وعندما كانوا يحملو الجثة للذهاب للمقابر أصاب سيدة حالة هستيرية حادة وسوزان أيضا ولكن هذا قضاء الله ، وانتصب صوان كبير للعزاء وكانت الناس تتوافد من كل مكان ، وأنعام لم تذهب إلى حيث توجد سيدة ، وكانت سيدة تبكى وتقول :

زعقت البومة بين الإخوات　　　واحد فى السجن والثانى مات

علي عقرب بخ السم　　　وإرتاح بعدما خلاها دم

قلبى حزين يوم العيد　　　إرجع ياحسنى وهات فريد

وقالت أيضا :

كبرتك ياحبيبى وربيت　　　خدتك الغولة وخرب البيت

إنت فين ياحسنى تعالى يافريد آه ياولادى ياحبايبى ، والناس تبكى من أجلها ولكن هذا قضاء الله .

وفى الصباح تذهب سيدة وسوزان لفريد ومعهم فرج عيد المحامى وعندما رأى فريد حماته وزوجته إزداد فى البكاء وهو يقول : مش أنا أنا إقتل أخويه مش أنا .

سيدة : أنا مصدقاك يابنى .

فريد : إنتى ياسوزان تصدقى إن أنا أقتل حسنى .

سوزان : لأه طبعا ولازم الحقيقة تبان .

فرج : ربنا موجود .

وظلوا كل يوم يذهبوا لفريد حتى جاء يوم الحكم المستعجل .

وحكمة المحكمة على فريد

بالسجن ٢٠عام خاصة بعدما جاء تقرير الطبيب الشرعى بأن حسنى ظل ساعة وربع ينزف ، وقد قال فرحان : بأن فريد ترك منزله الساعة ٨,٣٠ وأقروا أيضا أن الساعة العاشرة كان موجود محمود حسن وفرحان وعلي عند المشتل ورأوا ما حدث .

وقال فريد : أنا لقيت حسنى مرمى والمطوه فى صدره فنزعتها وده اللى خلا بصماتى على المطوه ومش معقول أشوف صاحبى بيموت وأسيبه .

فمن هنا حكمة المحكمة حكمها السابق رفعت الجلسة .

وعاد خالد عزت من السفر ومعه زوجته ودخل منزله القديم وجد أنعام وعلم بما حدث فجن جنونه وقال : فريد مايعملش كده أبدا .

واعتكفت سيدة مع سوزان فى المنزل ولم تقابل أحد ولم تتكلم مع أحد وتبكى على ابنها وزوج بنتها وتعلم علم اليقين بأن فريد مظلوم .

وذهب علي لزيارة فريد فقال علي : يافريد خلى مراتك وأولادك ييجو عندى دا لازم يكونو تحت عنيه .

فريد : ياعلي مراتى مش هتوافق سيبهم على راحتهم .

علي : أنا سبت لك ٥٠٠٠ آلاف فى الكنتين ولو عوزت حاجة أبعت ليه .

فريد : ياعلي ماتعرفش حسنى عمل إيه فى الأرض اللى بعها ليه .

علي : عمل إيه إزاى .

فريد : يعنى العقد مع مراته ولا إيه إللى تم .

علي : إللى أنا عارفة اشتريت الأرض واديت حسنى فلوسه ، وقال أنه هيرجع عقدك وفلوسك وأنا كنت جايلك لوحدى ذى ماتفقت معاك ولما عرفت أنه هيعمل كده قلت أجيب الناس معايه وأقولك أدمهم وأن جيت فعلن لقيتك قتلته .

فريد : أنا ماقتلتوش وما أخذتش فلوس ولا عقد .

علي : على العموم نشوف الموضوع ده بعدين وإنصرف علي وترك فريد فى حيبيرة مع نفسه .

وعن سوزان نزلت لتعمل بالمشتل هيه وأمها أيضا وقدمت لإبراهيم وموسى فى المدرسة ، وكانت كل خمسة عشر يوم تزور فريد .

وعن خالد جلس فترة بسيطة وسافر مرة أخرى

وعن علي يتقابل مع أنعام فى فيلته وسألها عن المبلغ الذى أخذه حسنى من فريد فاأجابت موجود فقال : أنا محتاجه . فقالت : والمشروع فأجاب لازم نصبر شوية ونوقف العمل .

وانتهت فترة الحداد وفى أخر يوم من فترة الحداد قام علي الأعرج بكتب كتابه على أنعام وهذا الخبر جعل أهل البلد فى حزن شديد ، وعمل فرح كبير للغاية وجاب مطربين كبار ، ولم يذهب أحد للفرح من أهل البلد ولا البلاد المجاورة ولم يكن أحد موجود فى الفرح غير علي وأنعام زائد الفرقة . وتزوج علي من أنعام .

وعن حنان ظلت فى المدرسة ولم تأتى البلد حتى فى أجازة الصيف وأمتلك علي أرض حسنى وقام ببيعها بالمتر وأقرض منها مال وفير .

ومازالت سيدة وسوزان يعملون فى المشتل وكانو دائمين على زيارة حسنى ، وأخذ الحاج فرحان الخمسة فدادين المجاورين لأرض فريد وكان دائم الجلوس مع سيدة ويرعا شئونهم .

ودخل على علي رجل هارب من الصعيد عليه طار وقال لعلي : شغلنى عندك وكان يدعى النادى دحروج وقصى قصته لعلي . وبالفعل قام علي بإخفاء النادى عنده وتركه يعمل فى الأرض وينام فى الاستراحة .

وظلت الحياة هادئة على هذا المنوال لمدة عشرون عام وفى تلك الفترة كانت أنهت حنان دراستها وحصلت على كلية آداب قسم تربية وأنهى إبراهيم وموسى تعليمهم أيضا .

وقض أنهى فريد فترة عقوبته وخرج من السجن وعاد لمنزله وقامو بعمل حفلة كبيرة للغاية ، وذهب علي وأنعام وحنان أيضا لمنزل فريد وكان موجود الشيخ محمود حسن والحاج فرحان سعيد ، وتقابل إبراهيم مع حنان وحدث بينهم إستلطاف وعلي لم يرزقه الله بالخلف ، وكانت سوزان لم تقبل مجيئى علي فى بيتها ولكن هذا منزل أخوه ولم تتكلم مع علي ولا أنعام ولكن كانت تحنو على حنان برأفة وحنية وهذا جعل علي فى حالة غريبة وقام علي بأخذ زوجته وإبنتها وترك الحفلة ومشى .

أنعام : إنت مشيت ليه ياعلي .

علي : مشيت ليه ماننتى شايفه مفيش حد موجود غير حنان هما أولاد فريد فاكرين إيه هيلفوا على حنان علشان أرضها ده زمان فريد لما عرف بجوازك من حسنى كان هيتجنن ونظراته النهاردة لبنتك ماطمنش همه طمعنين فى المشروع والأرض .

أنعام : ياشيخ إنت مكبر الموضوع ليه دا علشان أول مرة يشوفو بعض .

علي : دى بقا تبقا أول وأخر مرة أنا عملت كل إللى عملته علشان أحافظ عليكى وعلى بنتك .

أنعام : أنا كل إللى مجننى عاوزه أعرف فريد قتل حسنى ليه دول طول عمرهم إخوات يمكن كان بيحبنى بجد وعمل كده علشانى .

علي : فريد ما يعرفش يقتل فرخة إنتى يظهر عليكى ماتعرفيش حبيبك أنا عملتها بنفسى علشانك وعندى استعداد أعملها ثانى وثالث لو أى حد وقف فى طريقى فاهمه .

وهنا يزيد إعجاب أنعام بعلي ولكن يبدو أن حنان سمعت هذا الحوار بين علي وأمها وهذا جعلها تبكى بكاء شديد مع نفسها وتقرأ الفاتحة على روح عمها حسنى الذى مات من أجل أم خائنة وزوج أم غدار ، وكانت ذكريات الماضى بين أمها وعلي تدور حول عيناها وتتذكر علي عندما كان يُقبل أمها وهيا طفلة صغيرة وظلت تبكى مع نفسها بكاء شديد .

وعن فريد ظلت كل أهل البلد يحمدو السلامة على رجوعه لمنزله وحماته وزوجته كانوا فى بهجة وسرور وأيضا إبراهيم وموسى .

وكان إبراهيم مستغرب لمغادرة عمه المكان فجأة وعندما سأل أبوه : إنت زعلت عمى علي ؟

فأجاب فريد : عمك طول عمره زعلان مع نفسه . وبعدما انفض الجميع جلس فريد مع أسرته .

فقالت سيدة : يافريد إنت طول عمرك ابنى وبحبك ولو شكيت فى نفسى عمرى ما شك فيك .

سوزان : ولزمته إيه الكلام ده دلوقتى ياأمى .

فريد : كملى ياحماتى .

سيدة : حماتك طول عمرك بتقول ياماما أول مرة تقول ياحماتى .

فريد : أنا آسف ووقف وقبل حماته من رأسها وهو يقول كملى ياأمى.

سيدة : حسنى أخوك ولحد دلوقتى أخوك ولو عاوزه يرتاح لازم تعرف مين اللى قتله .

موسى : مفيش حد يعملها غير عمى علي أنا طول عمرى شايفه بيكرهنا وعلشان يخلى له الطريق مع أنعام ذى ما عرفنا من الناس كلها .

إبراهيم : وممكن كمان علشان يأخذ فلوس خالى حسنى اللى ماحدش عرف عنها حاجة لحد دلوقتى .

سوزان : على العموم الحادثة دى كانت من عشرين سنة نصبر شوية ومفيش جريمة كاملة لازم الحق يبان .

فريد : عندك حق ياسوزان . ودخل فريد مع زوجته .

وسيدة دخلت حجرتها تصلى وتبكى وتدعى ربنا على قاتل حسنى وتعلم إنه علي هو القاتل .

وإبراهيم ظل يتحدث مع موسى عن عمه علي مرة وعن زوجته مرة وعن حنان وظل يتكلم عن حنان بشوق وحنية .

فقال موسى : ياإبراهيم ماتحلمش إنت شايف وسامع بنفسك لبابا ولا ماما هيوفقوا على الموضوع ده وكمان عندهم شك ١٠٠٪ إن عمك علي ومراته لهم يد فى قتل خالك حسنى وسجن أبوك .

إبراهيم : دى مش بنت عمى ولا تقرب لنا .

موسى : بس بنت أنعام مرات عمك وياريت تقفل على الموضوع ده لا أبوك ولا أمك ولا جدتك عرفوا حاجة ممكن يموتو إرحمنا بقا .

إبراهيم : ياسااتر ده إيه النحس ده .

حنان فى غرفتها تتخيل إبراهيم ، وإبراهيم أيضا . وعلي لم يغمض له جفن حتى الصباح .

وفى الصباح يأتى النادى أبو دحروج الذى يعمل عند علي فى الجنينة ويعمل أيضا خفير خصوصى لعلي وينادى : ياعلي بيه ياعلي بيه.

فأجاب علي : فى إيه مالك .

فيجيب النادى : سى إبراهيم بره عاوزك .

علي : وهو مستغرب إبراهيم مين .

النادى : إبن أخوك .

علي: روح قوله عمك نايم ، ولا أقولك إندهلوا علشان يحرم ييجى هنا ثانى . يأتى إبراهيم ويدخل

إبراهيم : صباح الخير ياعمى إنته مشيت إمبارح بدرى ومكملتش معانا السهرة خفت عليك جيت أطمن .

علي : وهو منغاظ وأطمنت وله لسه .

وقبل أن يجيب إبراهيم على عمه كانت حنان سمعت صوت إبراهيم فخرجت عليهم وهيه مسرورة أهلا أهلا ياأستاذ إبراهيم تشرب إيه .

إبراهيم : لأ شكرا أنا كنت جاى أطمئن على عمى بس والحمد لله أطمئنيت عليه .

حنان : لأ مش ممكن هتفطر معنا .

وكانت أنعام تسمع ما يدور بين إبراهيم وحنان فخرجت بسرعة وهى تقول : مرحب ياإبراهيم لازم تفطر معانا وقالت : ياعم نادى جهز الفطار وهيه تغمزلى علي فى همس أصبر .

فتملك علي نفسه غيظا وجلس وقال : أقعد ياإبراهيم. وجلس إبراهيم وحنان أيضا وأنعام .

فقال علي : وأبوك عامل إيه دلوقتى ياإبراهيم .

إبراهيم : الحمد لله سبته نايم .

علي : على الله بقا ربنا يهديه وميرجعش ذى زمان ويعمل كده .

إبراهيم : ياعمى إنت عارف إن بابا مظلوم وماعملش حاجة غلط ومش ممكن يقتل خالى .

حنان : أنا متأكدة إن عمى فريد مظلوم وتنظر لعلي بحقد ..

أنعام : إحنا ولاد النهاردة ومفيش داعى تتكلم فى الماضى .

إبراهيم : عندك حق بس أنا كنت صابر لحد أبويا ما يخرج وهندور أنا وهو على المجرم ولازم ياخد جزاءه .

حنان : وأنا معاك ياإبراهيم .

وهذا الكلام جعل علي فى نفور أكثر من إبراهيم وحنان أيضا ، وجاء النادى بالإفطار وقبل أن يأكل أحد منهم رن جرس موبايل إبراهيم فكان المتحدث موسى وأعلمه إبراهيم أنه موجود عند عمه وهذا جعل فريد وأسرته فى حيره وأبلغ موسى إبراهيم أن يذهب من عند عمه فور الإفطار لأن فريد فى انتظاره .

وبالفعل تناول إبراهيم الإفطار مع أسرة عموعلي وبعد الإفطار قرر الإنصراف ولكن حنان أرادت أخد رقم موبايل إبراهيم وبالفعل أخذته وهذا جعل علي منزعج أكثر وقال فى نفسه حتما ولابد أن أدير حسباتى من جديد ، وإنصرف إبراهيم بالفعل ونادا علي على النادى .

علي : ياىادى يانادى بصوت مرتفع .

النادى : تحت أمرك يابيه .

علي : إسمع ياحيوان إنت أى حد من ولاد فريد ييجى .

وقبل أن يتم كلامه قاطعه النادى قائلا : أنا إنسان مش حيوان وليه تشتمنى كده .

علي : إنت بتقول إيه ياكلب .

نادى : أنا مش كلب أنا أحسن منك إسمع أنا عندى أرض زيك وأحسن منك وعمرى ماشتمت أى مخلوق .

علي : أنا أستاهل إنى لميتك ودريتك من صعايدة أخميم ليقتلوك .

نادى : أنا هربان آه بس هربان بشرف كنت بدافع عن مالى وعرضى الدور على إللى ميعرفش يعنى إيه شرف .

وهذا الكلام جعل علي ينفر من النادى دحروج وظن أن دحروج يعرف شىء عن علي فقام علي بطرد النادى .

فقال النادى : أنا كده كده ماشى ومايشرفنيش أشتغل عندك وخرج النادى وترك المكان .

(فى منزل فريد)

سوزان : ياإبراهيم إنت روحت عند عمك تعمل إيه .

موسى : راح يطمن عليه .

سيدة : إسمع يابنى من أولها كده عمك ده إللى بيجرى فى عروقه سم وإحنا كفاية إللى جرالنا منه ومن تحت راسه .

فريد : يابنى أنا عملت كتير مع عمك وأهو ربنا يسامحو .

إبراهيم : أنا مش عارف أنا عملت إيه ، أنا رحت فطرت عنده .

سوزان : لا فطار ولا عشاه .

ويضرب جرس تليفون إبراهيم وكان المتصل حنان وبعد إنتهاء المكالمة قالت سوزان : حنان بنت محترمة ومتتعيبش بس العيب الوحيد إنها بنت أنعام ، وأنعام عارفة قاتل حسنى وقاتل حسنى متجوز أنعام .

إبراهيم : حنان دى غير أى حد .

فريد : سبونه من ده كله دلوقت يالا ياإبراهيم إنته وموسى على المشتل وأنا هحصلكوا .

سيدة : لأ إنت مش هتخرج النهاردة فى ناس كتير هتيجى تبارك .

ويخرج إبراهيم وموسى على المشتل ويجلس فريد لاستقبال المباركين وعن علي بعدما طرد النادى عاد وقال لأنعام من البداية شوفى حل مع بنتك أنا مش عاوز وجع دماغ .

وفجأة تخرج حنان ومعها شنطة ملابس .

أنعام : راحه فين ياحنان .

حنان : راحه أرضى وبيتى إللى من فلوس أبويه .

علي : فلوس مين الأرض إللى بتكلمى عنها من تعبى وشقايا .

حنان : أنا مليش كلام معاك .

أنعام : حد زعلك يابنتى .

حنان : أنا مبقتش صغيرة وهعتمد على نفسى لو عايزة تيجى معاية هشيالك فى عنيه بس ماظنش إنك هتيجى معايه . إنتى بعتى الدنيا علشانه مش ممكن تسبيه .

علي : يضرب حنان على وجهها بالقلم .

فتنظر له حنان وهيا تضحك وتقول : وممكن تقتلنى كمان أنا سمعت كل حاجة ربنا يرحمك ياعمى حسنى وتترك المكان وتخرج متجهة للمزرعة وجمعت العمال وقالت من النهاردة أنا هدير كل حاجة وعلي ميدخلش من الباب الرئيسى. ففرح العمال بهذا الخبر وكان علي ذى المجنون وأنعام أيضا .

علي : لازم ناخد منها كل حاجة ولو اضطريت لقتلها .

أنعام : مفيش غير ابن أخوك هو إللى لعب فى دماغها بس أصبر إنت وأنا هتصرف هو أنا ليه حد غيرك دنته حبيبى وعمرى كله .

وعن إبراهيم وموسى عند وصولهم المشتل وجدوا النادى جالس على باب المشتل ويطلب العمل وقص ما حدث من علي ، فقام موسى بالإتصال على فريد وأعلمه ما حدث . وقال فريد : شغل عمك النادى معاكو .

وبالفعل اشتغل النادى فى مشتل فريد وعلم إبراهيم ما حدث من حنان وأنها تركت فيلا علي وأصبحت تدير أعمالها بنفسها وهذا جعل إبراهيم مسرور ، وكان يتقابل مع حنان وحدث بينهم حب شريف ، وعلمت سوزان برغبة إبراهيم فى حنان وقالت على بركة الله . وكانت حنان تذهب كثير لمنزل فريد وكثير ما تنام هناك .

قال فريد : ياسوزان لازم نعمل الأصول .

سوزان : يعنى إيه .

فريد : نطلب إيد حنان من أمها وإن موفقتش يبقا عملنا إللى علينا .

وبالفعل أرسل فريد الشيخ محمود حسن ليطلب يد حنان لإبراهيم وبالفعل وافقت أنعام ولكن موافقتها لشىء ما وإتفقت على أن يكون الفرح بعد شهرين . وذهبت مع الشيخ محمود لمنزل فريد وقابلت الأسرة وحنان أيضا وقرأوا الفاتحة .

وقالت أنعام : ياحنان أنا أمك ولازم تقعدى معايه لحد يوم الفرح علشان كلام الناس .

فقالت سوزان : كلام أمك مظبوط ياحنان .

وبالفعل عادت حنان منزل علي وكان علي مع حنان مثل البلسم ولكن حنان كانت خائفة من شيء ما وكانت تعد فى الأيام حتى تمر وتذهب للمزرعة وتعود مساء وتتقابل مع إبراهيم وتتصل بالتليفون . وفريد عاد مع أولاده يباشر العمل .

وعلي استقل فى الفيلا لمدة شهر وأصبح الجو هادىء هذا الشهر ولم يذهب إلى مزرعة حنان ولكن علي ترك الأمر لأنعام وهو متأكد أنها سوف تتصرف مع حنان على مايرام .

أنعام مع حنان فى المزرعة

أنعام : ياحنان إنتى كنتى صغيرة ومتعرفيش عمك علي تعب أد إيه علشان المزرعة دى تقف على رجليها .

حنان : عارفة هو عمل إيه خد فلوسك وحطها فى بطنه وفلوس عمى حسنى وأرضه .

أنعام : يابنتى ماتسمعيش كلام حد الناس دايما ضد الناجح .

حنان : ياأمى فين أرضك إديتى فلوسها لعلي.

أنعام : أخدها فريد .

حنان : كفاية بقى أرجوكى وبلاش نفتح فى القديم ثانى وخلى الجرح مدارى .

أنعام : يعنى مفيش فايده معاكى .

حنان : علي كفاية إللى سرقه منى ومنك حتى يوسف النجار مسلمش منه والناس عارفة كل حاجة .

أنعام : على العموم دى أرضك وإعملى إللى إنتى عاوزا أنا ماشية وخرجت وهيه فى حالة سيئة وخائفة على زعل علي الأعرج ولا تدرى ماذا تفعل ؟

وباقى على الفرح عشرة أيام وإبراهيم يستعد للفرح وإنتهى من إعداد المسكن الخاص لزوجة المستقبل .

وسوزان فى قمة السعادة والفرح وموسى وفريد أيضا

وعن النادى دائما من العصر كل يوم يجلس أمام باب المشتل الرئيسى مع فريد وعندما جن الليل يجلس بالداخل .

وجاء مهندس زراعى يطلب كمية من الموالح ليزرعها عنده فى قطعة أرض خاصة به فى منطقة أبو سويار بالاسماعيلية .

وطلب من إبراهيم أن يقوم هوا بنقل الزرع إلى المزرعة وبالفعل أعد إبراهيم سيارة لتقوم بنقل الزرع لمكان المزرعة وأن يقوم هوا مع الزرع حتى يسلمه للمهندس خالد صلاح وكان باقى على الفرح ٦ أيام .

فقال موسى : بلاش تسافر إنت خليك شوف فرحك وأنا هسافر بالزرع.

فريد : طب مين يباشر باقى الشغل أنا رجل كبير ومش هقدر .

موسى : خلاص إبراهيم يشوف مصالحه علشان الفرح وأنا هباشر العمل ونجيب ٣ عربيات ونبعت الطلبية مرة وحده ويروح عمى نادى يسلم الشتلة للمهندس خالد .

وبالفعل جاءو بالسيارات الثلاث وأحملوا الشتلة وقام النادى بالسفر مع الزرع وقام بتسليم الزرع للمهندس خالد صلاح وكان ضمن العمال التى يعملون فى المزرعة مع المهندس خالد رجل يدعى ريان أبو مراتب من بلد النادى فلما رأى النادى من بعيد إدعى المرض حتى لا يراه النادى وسأل ريان أحد السائقين عن النادى وعنوان المشتل فأعلمه السائق بكل شىء وعلى الفور بعد مغادرة السائقين ومعهم النادى قام ريان بالاتصال على مصلح أبو عبد الله فى أخميم ومصلح هذا شقيق صابر عبد الله الذى قتله النادى دحروج عندما أراد صابر إغتصاب زوجة النادى فقام النادى بقتله وترك أخميم وجاء لمصر حتى أتى به الحال ليعمل عند علي ثم عند فريد وعندما علم مصلح بمكان النادى أقسم بأن يأتى بجثة النادى كاملة أمام أهل بلده .

وعلى الفور أجمع أربع شباب وجاء لمحافظة القليوبية للعنوان المذكور بحثا عن النادى وقد قام مصلح بالاتفاق مع سيارة إسعاف عندما يفعل اللازم مع النادى أن يحمل الجثة لأخميم ويكون السائق رهن الإشارة فى أى وقت بعدما دفع مصلح المعلوم للسائق .

باقى على الفرح اربعة أيام

وعلي لم يهدأ له بال ولا يدرى ماذا يفعل مع حنان ولكنه يعاملها برفق وحنان دائما تتجاهله وكان كل إللى هو عاوزه تنازل من حنان على الأرض وما عليها لعلي وأنعام أيضا هذا هو هدفها الوحيد حتى ترضى حبيب عمرها علي .

وحنان خائفة ولكن قالت فاضل أربع أيام وهيعدوا بالطول ولا بالعرض .

أنعام : إسمع ياعلي أنا بحبك ومليش فى الدنيا غيرك .

علي : طب مدام كده متشوفى حل مع بنتك .

أنعام : أعمل أى حاجة وأنا معاك أنا أبيع عمرى علشانك .

علي : فاضل أربعة أيام على الفرح وأنا هتصرف .

(فى المساء)

يذهب علي إلى منزل فريد فيجد المقابلة باردة من تجاه سيدة وسوزان ولكن إبراهيم وموسى وفريد قاموا باستقباله بحفاوه شديدة .

علي : يافريد إحنا دلوقتى هنبقا نسايب وحنان بنتى إللى مخلفتهاش أما إبراهيم بهواك أو غصب عنك إبنى .

فريد : تقصد إيه ياعلي .

علي : ننسا إللى فات وأى سوء تفاهم ونبص لبكره ونفتح صفحة جديدة هو أنا لما أموت مين هيورثنى غير إبراهيم وموسى .

إبراهيم : ألف سلامة عليك ياعمى .

سيدة : من الداخل ربنا يقصف عمرك يابعيد .

فريد : ياخويه يوم المنى لما تكون جنبى ويمكن ربنا يجعل جواز إبراهيم وحنان سبب للم شملنا .

علي : أنا لازم أعمل فرح محصلش لبنتى وإبنى ولو عندى بنت مش هعزها عن موسى كمان ده هما أملنا فى الدنيا .

فريد : مدام كده يبقا تجيب الست أنعام وتتعشا سوا بكره .

علي : عيب يافريد العشا بكره عندى وياريت تجيب معاك الكل وخصوصا الست سيدة .

فتخرج سيدة مندفعة أنا مابتعشاش عند حد .

علي : وحيات النبى إللى زورتى متزعليش أنا عاوز أقلب صفحة جديدة وإن مكنش علشان خاطرى يبقا علشان خاطر إبراهيم وحنان .

ومع توسلات إبراهيم وافقت سيدة وسوزان على الذهاب غدا لحضور حفل العشاء فى فيلا علي ، وترك علي المكان وظل الجميع مستغرب .

وقام إبراهيم بالاتصال على حنان وكانت مستغربة أيضا وبعد نهاية المكالمة ذهبت حنان من المزرعة إلى فيلا علي لتعرف إيه الحكاية الغريبة دى .

حنان : فى إيه ياماما هو جوزك عيان .

أنعام : بتقولى كده ليه ياحنان وظلت حنان تحكى ما حدث من علي لفريد وأسرته وهيه مستغربة .

ويدخل علي فيجد حنان فيقول : مرحب يابنتى إذيك ياحنان .

حنان : مرتبكة .

أنعام : شكرا ياعلي على إللى عملته مع إبراهيم وفريد .

علي : الحقيقة أنا علشان خاطر حنان أعمل أى حاجة .

حنان : متشكره جدا أنا يمكن كنت ظلماك على العموم أنا أسفة ياعمو .

علي : إنتى بنتى وفاضل على دخلتك أربع أيام بس فرحك هيكون من ثلث ليالى حنتك ويكون فرح محصلش قبل كده ومش هيحصل ثانى .

حنان :.متشكره جدا ياعمو وتجرى وتقبل علي وتقول بس فى مشكلة.

أنعام : خير .

حنان : ناقص شوية حاجات هروح أجيبهم من مصر .

علي : ما تحمليش هم حاجة هنروح أنا وإنتى بعد بكره ونجيب كل حاجة نقصاكى وده هيكون هدية من عمك علي .

حنان : متشكره جدا ياعمو .

علي : بس ليه طلب عندك .

حنان : إنت تأمر ياعمو .

علي : يابنتى أنا ماخلفتش وطول عمرى كان نفسى يبقا ليه إبن وفجأة يبكى وهو يتكلم .

وهذا جعل حنان ترأف بحال علي وقالت: أنا تحت أمرك فى أى حاجة

فيزيد علي فى البكاء ويرتمى فى أحضان حنان ويقول : نفسى تنادينى يابابا .

فتبكى حنان : وتقول حاضر يابابا .

فيضمها علي أكثر ويقول الله نفسى أسمعها ثانى .

حنان : يابابا يابابا يابابا .

فيقول علي : ياأنعام من بكره فرح حنان يبتدى ، وفريد أخويا هيتعشا عندنا بكره ، وبعد بكره أخر النهار ننزل مصر أنا وإنتى وحنان علشان أجيب لها كل حاجة نقصاها .

أنعام : والفرح إللى هيعقد ثلاث أيام مين هيقف فيه .

علي : أولاد أخويا ماهو مفيش فرق .

وأعلمت حنان إبراهيم بما حدث من علي ، وأعلم إبراهيم أسرته بما حدث وكان الكل مندهش ومسرور ، ولكن سيدة كانت خائفة من شىء ما .

وفى الصباح أرسل علي الفراشة والجزارين والدبايح وفرقة مرموقة وإتفق معهم بأن ينصبوا الفرح أمام منزل فريد وعندما ذهبوا عمال الفراشة عند منزل فريد فقام فريد بالاتصال على علي ليسأله ليه خليت الفرح يكون عندى .

فقال علي : يافريد عندك وعندى واحد والعريس إبنى والعروسة بنتى وولادك يشوفوا مصالح الناس .

فريد : وهو يضحك يعنى عاوز تاكل علينا العزومة بتاعت الليلة دى.

علي : أنا هبعت جمل تدبحو الليلة دى وإحنا إللى هنتعشا عندكم .

فريد : وهو مسرور مرحب مرحب .

فريد : ياإبراهيم خلى عمك النـادى يأخـذ بالـه مـن المـشتل وإدى العمال أجازة مقبوضة لحد الفرح ما يتم .

إبراهيم : حاضـر . ويذهب إبراهيم للمشتل ويصرف العمال ، وقـال للنادى خد بالك من المشتل وإبقا تعالى بليل إحضر الفرح وبعد الليل أبقـا تعالى نام هنا .

النادى : ألف مبروك ياولدى وربنا يتم عليك بخير .

وفى المساء يلتم الجميع عند فريد وحنان مسرورة والكل أيـضا وكـل أهل البلد ووقف علي بين الناس وقال : ياجماعة إنتم معزومين لمدة ثلاث أيام لحد الفرح ما ينتهى والكل مش مصدق .

وقام النادى يلعب العـصاية حتـى الـصباح ، وحنـان وإبـراهيم مثـل الفراشات وسيدة وسوزان وفريد يحمدون الله وموسى يرقص ويمـرح بـين الناس وإنتهت الليلة الأولى من الفرح وعاد علي وحنان وأنعـام إلى الفـيلا ودخل علي وأنعام حجرتهم وحنان منهمكة من التعب فنامـت ، ونـام فريـد وأسرته أيضا وذهب النادى للمشتل بعد صلاة الفجر .

أنعام : إيه ياعلي أنا مش مصدقة إللى أنا شيفاه .

علي : كده بقا حد يصدق إن أنا مابحبش حنان .

أنعام : يعنى إيه هتسيب إبن فريد ياأخذ الأرض واللى عليها ده يبقا على جثتى .

علي : إنتى مجنونة إحنا الليلة دى بعد المغرب هناخد حنان على إننا نازلين مصر نجيب حاجتها الباقية وبعدين نخدها من عند أرض البواط وأنا هكون فاحت جواره هناك وهنقولها ياتتنازلى عن كل حاجة يانقتلك وهيا هتخاف وتتنازل وبعد كده لو تكلمت محدش هيصدقها .

أنعام : حنان لو حصل كده مش هتسكت لأ هتخاف ومش هتكلم.

علي : أمال إيه .

أنعام : إحنا نرتاح منها خالص وبكده محدش هيصدق علينا حاجة .

علي : خلاص عرفيها لما تقوم من النوم إننا هنروح مصر الليلة دى نجيب حاجتها الباقية .

أنعام : ماشى .

(أمام مشتل فريد)

عندما يعود النادى بعد صلاة الفجر جلس قليل فى المسجد بعد الصلاة حتى يلمع النهار ، وعاد إلى المشتل فرأه من على بعد مصلح عبد الله ودعد ور واقفان فى درا شجرة بجوار باب المشتل فارتعد جسده ورجع بظهره للخلف ليتجه لخارج البلد من على طريق أرض البواط المهجورة ليختفى ، وعندما وصل أول طريق أرض البواط كان مصلح خلفه وقام بدفع وابل من الرصاص فاستقر فى ظهر النادى فإرتمى النادى قتيلا على الأرض وقبل أن يتصل مصلح بسائق سيارة الاسعاف المتفق معه لحمل الجثة كان خفر الجناين الموجودين بجوار البلد جاءو على صوت الرصاص ورأوا النادى ملقى فى دماءه على الأرض فأبلغوا حميد عبد الكريم رئيس المباحث الذى جاء على الفور مع قوة من الشرطة لتعيين الحادثة .

وفر مصلح ومن معه وإختبئوا داخل الأرض المهجورة وإلتمت أهل البلد وعلى رأسهم فريد وإبراهيم وموسى وعلي أيضا ولا أحد يعرف شىء عن الحادث ولم يعرف رئيس المباحث أى شىء عن الحادثة .

وبسؤال فريد : قال كان يعمل عند علي قبل أن يعمل عندى .

وبسؤال علي : قال أنا عرفت أن عليه طار فقمت بطرده .

فقال رئيس المباحث للعسكرى يزيد عزازى خليك بجوار الجثة حتى يأتى وكيل النيابة ويأمر بدفنه .

فقال علي : بعد موافقة وكيل النيابة هدفنه وأعمل اللازم .

وإنفض الجميع وتركوا العسكرى أبو اليزيد بجوار الجثة ، وتعثر حضور وكيل النيابة فى هذا اليوم فإضطر أبو اليزيد أن يبات بجوار الجثة .

وعن مصلح مازال مختبىء بجوار الجثة عن بعد حتى ياأخذها فى غفلة العسكرى أبو اليزيد عزازى وكل أهل البلد فى حييرة من موت النادى والكل حزين على النادى لأنه رجل طيب ومحترم وعلى خلق .

وقال فريد : ياعلي إحنا بقا مش هنعمل فرح النهاردة وبعد بكره يكون النادى إندفن ونعمل الليلة الكبيرة وهذا كان عبر التليفون . ووافق علي .

وكانت سيدة حزينة جدا جدا على موت النادى وسوزان أيضا وإبراهيم وفريد وموسى .

وعن علي : قال لحنان بعد صلاة المغرب هنمشى على مصر نجيب طلباتك، وده كان العصر يعنى إستعدى علشان يدوب ـــــ

حنان : يعنى ما ينفعش بالنهار يابابا .

علي : يابنتى الليل ستار والناس عينها وحشه .

حنان : حاضر .

ويخرج علي ويدخل أرض البوط من الناحية الثانية حتى لا يراه العسكرى أبو اليزيد ويفحت حفرة كبيرة ثم يعود للمنزل فيجد إبراهيم جالس مع حنان ويريد أن يذهب معهم للقاهرة ، ولكن علي يرفض بحجة إن هوا عاوز يجيب حاجة بنته ذى كل أب مابيعمل .

فتقول أنعام : ياإبراهيم خلى عمك على راحته إنت شفت كان عاوز الفرح إزاى لولا موت النادى بقا ربنا يسامحه .

فيوافق إبراهيم ويعود للمنزل وهو حزين .

وبعد المغرب يذهب علي وأنعام وحنان إلى القاهرة وكان تارك عند الحفرة حبل وورق وبصامة وإيصالات أمانة وأيضا سلاح ، وعند خروجه من المنزل لم يأخذ سيارته .

فقالت حنان : إحنا هنروح من غير العربية .

فقال علي : أنا مش هعرف أسوق بليل أنا جايب عربية بسواق هتاخدنا من بره البلد ، وبالفعل خرجو سويا بعيد عن طريق العسكرى يزيد وعندما وصلوا قرب الحفرة أغمز علي لأنعام فوقعت على الأرض بحجة أن تعثرت قدماها .

فصرخت حنان : مالك ياماما .

أنعام : رجلى رجلى .

حنان : يالا نرجع .

وفجأة علي يكبل يد حنان ويضع يده الآخرى على فمها ويحملها هو وأنعام إلى الحفرة وينهال علي بالضرب هو وأنعام على حنان .

علي : أنا تعبت فى الأرض وعاوزه تتديها لابن فريد .

حنان : تبكى من شدة ضرب علي عليها وتنظر لأمها وهيه تبكى حرام عليكى ياأمى راعى ربنا أنا بنتك .

أنعام : مليش حد غير علي هو كل حاجة ليه وتضرب هيا الأخرى .

وبالفعل أجبروا حنان على الإمضاء والتنازل عن كل ماتمتلك ، وقام علي بتكتيف حنان وقال : ياأنعام كفاية كده وهيه مش هتتكلم .

أنعام : لازم نقتلها دى هتودينا فى داهيه .

وعندما سمعت حنان ورأت قسوة قلب أمها صرخت فسمع العسكرى صرخت حنان فقام ودخل فى إتجاه الصوت وترك جثة النادى بمفردها ودخل فرأى علي وسمع الحوار وسمع أنعام وهيا تشجع علي على قتل حنان ومد علي يده على السلاح ليقتل حنان ولكن كان رصاص العسكرى أبو اليزيد أسرع وإستقر فى رأس علي وهربت أنعام وحنان أيضا .

وعاد العسكرى فلم يجد جثة النادى ، فكان مصلح ينتظر غفلة العسكرى وعندما ذهب العسكرى لإنقاذ حنان انتهز الفرصة مصلح وأخذ جثة النادى ليذهب بها إلى بلده أخميم ليعرفهم أنه أخذ بثأر أخيه .

وعن أبو اليزيد ماذا يفعل ؟ خاف من المسئولية فقام بجذب جثة علي ووضعها مكان جثة النادى وجلس بجوارها حتى الصباح وعندما وصل وكيل النيابة ليفحص الجثة وجد الطبيعة مختلفة عن الموجود فى المحضر ، المحضر يقول مضروب فى ظهره والجثة هذه مضروبة فى الرأس وهذا كان وجه إختلاف مع حميد عبد الكريم رئيس المباحث .

فقال حميد عبد الكريم : لوكيل النيابة أحمد عايد يافندم أنا عاينت الجثة بنفسى ودى مختلفة نهائى عن الجثة إللى عاينتها بنفسى .

أحمد عايد : ما حدث وما رءاه بالتفصيل الممل .

فيستدعى وكيل النيابة فريد ليتعرف على الجثة

فيخبر فريد وكيل النيابة بأن هذه جثة علي وبتفتيش الجثة وجدوا الورق التى مضت عليه حنان .

وهذا كان فى صالح العسكرى أبو اليزيد عزازى واصطحبهم العسكرى حيث كانت هربت أنعام لمنزل خالد شقيقها الذى حبسها فى منزله .

وحضر عند الواقعة وأعلم وكيل النيابة أنها موجودة عنده وهو غير راض عن أفعالها هيه وعلي .

وعلى الفور تمكنت رجال حميد عبد الكريم رئيس المباحث بالقبض على أنعام وصرح أحمد عايد بدفن جثة علي ، وأخطر وأصدر أمر بالقبض على مصلح عبد الله ودعدور عبد الله .

وقال حميد عبد الكريم : يافريد بكره إنشاء الله تيجى إنته وحنان القسم علشان نقفل المحضر .

فقال خالد : ياباشا أنا عندى كلام عاوز أقوله بس ياريت تبعتوا لياسر الهادى كمان علشان ضميرى يكون مرتاح . وبالفعل أرسلوا لياسر الهادى ضبط وإحضار . وبعد الإنتهاء من دفن جثة علي الأعرج .

ذهب كل من فريد نشئت وخالد عزت وياسر الهادى وحنان أيضا وكان تم إلقاء القبض على أنعام وأمام وكيل النيابة أحمد عايد قال خالد : أنا وياسر مضينا شهود على عقد البيع بتاع الجنينة والفيلا لعلي بدون علم يوسف النجار ، وعلي كان ممضيه وهو سكران . وإعترف ياسر أيضا بما حدث وعزز كلام خالد ، وإعترف العسكرى بما حدث ، ولكن حنان نفت تهمة التحريض عن أمها وقالت . أمى كانت تتدافع عنى .

وأمر أحمد عايد بإخلاء سبيل حنان وأنعام وأمرت بحبس خالد وياسر وأبو اليزيد أربعة أيام على ذمة التحقيق وإستدعاء ولاء يوسف النجار عن طريق السفارة الأمريكية لإستلام ميراثها الشرعى من أبوها .

وفور وصول أنعام منزلها أصابها شلل وجلست طريحة للفراش ، وتزوج إبراهيم من حنان وورث فريد علي فى كل شىء خلاف الأرض والفيلا .

وعادت ولاء وإستلمت ميراثها الشرعى وعلمت بكل ما حدث من علي وبالفعل أحبت موسى وتزوجته هيا الأخرى .

وتم القبض على مصلح ودعدور وحكم عليهم بالإعدام ، وعن خالد وياسر حكم عليهم بست أشهر ، وعن أبو اليزيد حكم عليه بست أشهر مع إيقاف التنفيذ لمخالفة الأوامر وترك مكان الحراسة .

تمت بحمد الله رواية

سموم على عقرب

مع تحيات المؤلف

عايد ضيف الله عواد

قريبا

تنحى القرد عن سلخ الجلد (تحت الطبع)

تعريف بالمؤلف

المؤلف : عايد ضيف الله عواد محمد الجهنى

من قبيلة جهينه عربى الأصل ويمتد نسب الأم

من قبيلة السادة الأشراف

مواليد : القليوبية ١٩٧٠

(من مؤلفاته)

سأظل أناديكى	شعر
مازلت أذكرك	شعر
وطال أنتظارى	شعر
نقيض المحامين	قصة
قلب من فولاذ	قصة
سبع ليالى فى جهنم	قصة

وقريبا (تنحى القرد عن سلخ الجلد) قصة

مع تحيات المؤلف

